



مُتَكَلِّمَةٌ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما، أما بعد:

فهذه منظومة جمعت فيها أهم قواعد الإملاء ومسائلها، سميتها: «الكاشف للخفاء في نظم قواعد الإملاء» متفائلا أن يُكشَفَ بها بعضُ الغموض والخفاء الذي قد يعتري الدارس في كتابته. وعدد أبياتها مائة وسبعة وسبعون بيتا، نظمتها على بحر الرجز لأنه سهل ميسر، وهو المتخذ عادة في المتون والمنظومات العلمية.

قمت بإثبات متن المنظومة في أول البحث، ثم أتبعها بشرح مختصر يوضح أبوابها ومسائلها، ويضيف إليها فوائد زوائد اقتنصتها من كلام العلماء رحمهم الله. استقيت مادتها من مراجع الإملاء ومصادره القديمة والحديثة التي تيسر لي الوقوف عليها، أشرت إلى الكثير منها في الشرح، والبعض الآخر أثبتته في لائحة المصادر والمراجع. وقد اخترت هذه المنظومة موضوعا لبحث الإجازة، والذي حفزني على هذا الاختيار أمور منها:

- 1 - تيسير قواعد الإملاء وتقريب تناولها عن طريق النظم، ولا يخفى ما للنظم التعليمي من فائدة في ترسيخ مسائل فن من فنون العلم، وتيسير حفظها على الطلاب، وسهولة حصر تفرعاته المنتشرة ولم شعثها، فمن المعلوم أن الكلام المنظوم يتفوق على نظيره المنثور بسهولة الحفظ والاستذكار. فالمنظومات العلمية تحتل مكانة متميزة من مكتبة التراث العربي، وقد أولع بهذا الضرب من التأليف المتأخرون خاصة، لما فيه من فوائد نافعة لطلاب العلوم.
- 2 - أنه تحقيق للفكرة التي ظلت تراودني منذ مدة، وهي أن يكون الموضوع الذي اختاره لبحث الإجازة من الموضوعات التي تضيف شيئا جديدا للدراسات اللغوية، وأحسبني بهذا النظم قد حققت هذا المراد، خصوصا أنني لم أطلع -حسب علمي- على نظم في هذا الباب.

3 - الرغبة في أن يكون هذا العمل لَبَنَةً في إصلاح بعض الأخطاء الشائعة في الكتابة العربية، فكثيرا ما يكون الخطأ الإملائي سببا في تحريف المعنى وعدم وضوح الفكرة، وهو أيضا يحول دون فهم المادة المكتوبة فهما صائبا.

4 - كون موضوع الإملاء فرعاً مُهِمّاً من فروع اللغة العربية، وهو من الأسس المهمة في التعبير الكتابي. وإذا كانت قواعد النحو والصرف وسيلة لصحة الكتابة من الناحية الإعرابية والاشتقاقية، فإنَّ الإملاء وسيلة لها من حيث الصورة الخطية. وقد جعلت المنظومة في مقدمة وخمسة أبواب وخاتمة.

فأشرت في المقدمة بعد الحمد والصلاة إلى موضوع المنظومة، وإلى تسميتها. أما الباب الأول؛ فتناولت فيه الهمزة، وأوردت فيه ثلاثة مباحث: الهمزة أوَّل الكلمة، الهمزة آخر الكلمة، ثم الهمزة المتوسطة.

والباب الثاني: خصصته للكلام على الألف اللينة، وأوردت فيه من المباحث: الألف اللينة وسطا، الألف اللينة طرفا، معرفة الواوي واليائي، الألف المبدلة عن ياء المتكلم، الألف من نون التوكيد الخفيفة ومن نون (إذن).

والباب الثالث: تناولت فيه الحروف التي تزداد، وأشهرها الواو والألف.

والباب الرابع: تناولت فيه الحروف التي تحذف، وضمنته من المباحث: حذف الألف أولا، وتحته من المسائل: حذف ألف (ابن) وألف (ابنة)، حذف ألف (اسم) من البسمة، حذف ألف (أل) ومواضعها، حذف ألف (أم) في نحو (ويلمه). ثم أتبع ذلك بالمباحث الأخرى، وهي: حذف الألف وسطا، حذف الألف آخرا، حذف (أل) والواو والياء، حذف النون، الحذف لأجل الرمز.

أما الباب الخامس: وهو آخر الأبواب، فقد خصصته للكلام عن الفصل والوصل، مبتدئا بذكر مبحث الفصل، ومثنيا بمبحث الوصل، وتحته من المسائل: وصل (من) بما قبلها، وصل (ما) بما قبلها، وصل (لا) بما قبلها.

وطبيعة هذا البحث تعثرها بعض الصعوبات التي تتجلى في العسر والمشقة الحاصلين من نقل كلام منشور إلى قالب موزون منضبط بقيود وضوابط، خصوصا إذا علم أن هذا الكلام يتضمن مسائل وقواعد وتفريعات لا بد من مراعاتها وعدم إغفالها؛ فقد تجد الوزن أحيانا لا يسعفك لنظم بعض المسائل، ولا تجده منقادا إلا بعد رَوِيَّة وإدمان فكر.

ومن الصعوبات التي واجهتني كذلك: التباين والاختلاف الذي كنت ألحظه في بعض مراجع الإماء التي اعتمدتها، خصوصاً في بعض الأبواب كالمهزمة، وكذلك كثرة التفرعات والتشعب الذي مال إليه بعض الباحثين دون ترتيب أو تقعيد. وأشد من ذلك وجود مراجع أخرى عمد أصحابها إلى حشوها بكثرة النصوص الشعرية والنثرية، وأغفلوا جانب القواعد والضوابط، فلم يتناولوا منها إلا العمومات.

وقد حاولت في هذا العمل بذل الجهود بعون المعبود في إيصال المقصود، فإن وجد فيه الباحث فضل إحسان وإتقان؛ فله المنة أولاً وآخراً، وإن كان فيه من زلل وعوج فمني، وما أبرئ نفسي، فالنقص مستول على سائر الخلق.

ولا يفوتني أن أقدم شكري وتقديري لكلية اللغة العربية بمراكش التي تقبلتني طالبا باراً في رحابها، وأتاحت لي فضل الانتماء إليها.

وأشكر أساتذتي وإخواني الطلبة الذين لم ييخلوا علي بتوجيهاتهم، وأخص بالذكر الأستاذ المشرف الذي لم أعدم منه الرأي السديد والنصيحة المخلصة، جزاه الله خيراً. والله تعالى أسأل أن يتقبل هذا العمل المتواضع بقبول حسن، وأن ينفعني به وينفع به الطلاب والدارسين، وعلى الله قصد السبيل، والحمد لله رب العالمين.

A decorative floral border with leaves and small flowers, framing the title text.

مَتْنُ الْمَنْظُومَةِ

الكاشف للخفاء

في نظم قواعِد الإملاء

مقدمة النظم

1. وَحِلْيَةُ النَّظْمِ فِي الْإِبْتِدَاءِ
 2. سُبْحَانَهُ مِنْ عَالِمٍ قَدِيرٍ
 3. وَمَنْ إِلَيْهِ مَرْجِعُ الْأُمُورِ
 4. وَبِالصَّلَاةِ بَعْدُ وَالسَّلَامِ
 5. وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْهُدَاةِ
 6. وَكُلِّ مَنْ صَدَّقَ بِالرِّسَالَةِ
 7. وَبَعْدُ: فَالْعَوْنُ مِنَ الْمُوَحِّدِ
 8. فِيمَا يَخُصُّ الْخَطَّ وَالْكِتَابَةَ
 9. سَمِيَّتُهُ: "الكَاشِفُ لِلْخَفَاءِ"
 10. فَاسْأَلُ اللَّهَ الْقَبُولَ فِي الْعَمَلِ
- بِالْحَمْدِ لِلَّهِ مَعَ الثَّنَاءِ
وَبَاعِثِ الْمَوْتَى مِنَ الْقُبُورِ
يَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبُحُورِ
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْهُمَامِ
أَكْرَمَ بِهِمُ لِلشَّرْعِ مِنْ حُمَاةِ
وَقَامَ لِلدِّينِ بِكُلِّ آلَةٍ
فِي نَظْمِ ثَلَاثَةِ مِنَ الْقَوَاعِدِ
سَاعٍ إِلَى التَّحَرِّيِّ وَالْإِصَابَةِ
فِي نَظْمِ مَا قَعَدَ فِي الْإِمْلَاءِ
لَهُ امْتِثَالِي وَعَلَيْهِ الْمُتَكَلِّ

باب الهمزة

الهمزة أول الكلمة

11. الهمزة قِسْمَانِ فَقِسْمٌ أَوَّلُ
 12. وَهُوَ يَثْبُتُ فِي الْإِبْتِدَاءِ
 13. فَبِأَيِّ مَوَاضِعَ يُوَصَّلُ جَاءَ
- هَمْزَةٌ قَطْعٌ ثُمَّ هَمْزٌ يُوَصَّلُ
يَسْقُطُ فِي الدَّرَجِ بِلَا امْتِرَاءٍ
أَوَّلُهَا: الْعَشْرُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

14. هِيَ ابْنَتْ وَاسْتُ مَعَ اثْنَتَيْنِ
 15. ثُمَّ أَيُّمْنُ اللَّهِ ابْنُ ابْنٍ كَمُلَا
 16. أَمْرُ الْخُمَاسِي وَالسُّدَاسِي كَاعْتَدِلْ
 17. وَهَمْزُ (أَلْ) كَالرَّجُلِ الْهَمَامِ
 18. وَهَمْزَةُ الْقَطْعِ فِي الْإِبْتِدَاءِ
 19. فِي غَيْرِ مَا سَبَقَ مِنْ مَوَاضِعِ
 20. فِي حَالَةِ الرَّفْعِ وَضَمٍّ لِلْأَلِفِ
 21. وَتَحْتَهُ فِي حَالِ كَسْرِ آتٍ
- وَأَسْمِ امْرِيٍّ وَامْرَأَةٍ وَاثْنَيْنِ
 ثَانِيَهُمَا أَمْرُ الثَّلَاثِي كَادْخُلَا
 كَذَاكَ مَصْدَرٌ وَأَمْرُهُمَا صِلْ
 وَالَّذِي وَالَّتِي وَكَالْإِمَامِ
 وَالْوَصْلُ تَثْبُتُ كَأَنْبِيَاءِ
 يَكُونُ كَالْجَمْعِ وَغَيْرِهِ فَعِ
 فَوْضَعُ هَمْزَةٍ لِفَوْقِهِ أَلِفٌ
 مِثْلُ: إِيَّاكَ أَغْنِي مَعَ أُولَاتِ

الهمزة آخر الكلمة

22. لِهَذِهِ الْهَمْزَةُ حَالَتَانِ
 23. مَا قَبْلَ هَمْزَةٍ وَوَاوٍ شُدَّتْ
 24. وَتُكْتَبُ الْهَمْزَةُ فِيهَا مُفْرَدَةً
 25. ثَانِيَهُمَا تَحْرُكُ الْحَرْفِ الَّذِي
 26. سَكُونٍ أَوْ وَاوٍ تُضَمُّ شُدَّتْ
 27. رَسْمًا عَلَى الْأَلِفِ مِثْلُ قَرَأَ
 28. وَعَلَى وَاوٍ إِنْ يَكُنْ قَبْلَهَا ضَمٌّ
 29. كَشَاطِيٍّ وَنَاشِيٍّ وَلَوْلُوٍّ
- أَوَّلَاهُمَا: أَنْ يُلَفَّ بِالْإِسْكَانِ
 مَضْمُومَةً مِثْلُ تَبَوُّعٍ تَبَتْ
 وَبَعْضُهُمْ خَالَفَ فِي الْمَشَدَّةِ
 جَا قَبْلَ هَمْزَةٍ وَلَمْ يَكُنْ بِذِي
 كَمَا تَقَدَّمَ فَهَذِي كُتِبَتْ
 إِنْ كَانَ فَتْحٌ قَبْلَهَا كَأَنْبَاءٍ
 عَلَى الْيَا إِنْ قَبْلَهَا كَسْرٌ يُخْتَمُ
 وَمُبْرِيٍّ مُهَيَّئٍ تَفِيؤُ

الهمزة وسط الكلمة

30. وَهَمْزَةُ فِي وَسْطِ كَلِمَةٍ لَهَا
 31. أَوَّلَاهَا: أَنْ تُرْسَمَهَا عَلَى الْأَلِفِ
 32. أَوْ تَكُ بَعْدَ سَاكِنٍ مَفْتُوحَةٍ
 33. أَوْ بَعْدَ فَتْحٍ فُتِحَتْ كَمَنْ سَأَلَ
 34. ثَانِيَهَا: رَسْمَهَا بِوَاوٍ إِنْ تُضَمُّ
- خَمْسٌ مِنَ الْحَالَاتِ فَادِرِ حَدَّهَا
 إِنْ بَعْدَ فَتْحٍ سَكَنَتْ كَيَأْتِلِفُ
 كَجُرْأَةٍ وَمَرْأَةٍ مَقْبُوحَةٍ
 أَأَنْتَ أَنْبَاكَ بَعْضُ مَنْ عَقَلَ؟
 مِنْ بَعْدِ ضَمٍّ كَشُؤُونٍ مَنْ عَزَمَ

35. وَبَعْدَ فَتْحٍ كَرُوفٍ وَسَوُولٍ
 36. كَذَلِكَ أَنْ تُفْتَحَ بَعْدَ الضَّمِّ
 37. وَبَعْدَهُ سَاكِنَةٌ كَيُومَرُ
 38. وَيُكْتَبُ الهمزُ عَلَى الياءاتِ
 39. إِنْ سَكُنَتْ مِنْ بَعْدِ كَسْرِ فِي الْكَلِمِ
 40. أَوْ فُتِحَتْ بَعْدَهُ كَالْوِثَامِ
 41. أَوْ إِنْ تُضَمَّ بَعْدَ كَسْرِ قَبْلَهُ
 42. أَوْ كُسِرَتْ قَبْلَهَا كَسْرُ أَنْجَلَى
 43. أَوْ سَاكِنٍ قَبْلَهَا كَالشَّمَائِلِ
 44. أَوْ فَتْحَةٍ كَسِمَتْ زَيْراً
 45. وَرَابِعُ الْحَالَاتِ رَسْمُ الهمزةِ
 46. فِي أَرْبَعٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ اقْتَفَى
 47. كَأَرْسَلَتْ شَمْسٌ ضِيَاءَهَا وَمَنْ
 48. تُضَمُّ أَوْ مَفْتُوحَةٌ تَكُونُ
 49. كَاَحْمِلُ وَضَوْعٌ، وَضَوْعُهُ لَمَعُ
 50. بِشَرْطِ كَوْنِهِ يُضَمُّ فَافْهَمَنْ
 51. ثَالِثُهَا فَتْحُهَا بَعْدَ سَاكِنٍ
 52. وَوَصْلُ مَا قَبْلَهَا بِالَّذِي يَلِي
 53. يَقْتَضِي رَسْمَهَا بِبَرَةٍ لِيَا
 54. رَابِعُهَا ضَمُّهَا قَبْلَ وَائِدٍ
 55. وَخَامِسُ الْحَالَاتِ فَوْقَ النَّبَرَةِ
 56. وَمِثْلُهَا الهمزةُ فَوْقَ السَّطْرِ

كَذَا السُّكُونِ كَتَاوُبِ الْكَسُولِ
 مِثْلُ: مُوَدِّنٍ كَثِيرِ الْعَمِّ
 وَلَوْلُو بُؤْسٍ كَذَلِكَ مُؤَثَّرُ
 وَهَذِهِ ثَالِثَةُ الْحَالَاتِ
 كَجِئْتُ رِثْمًا عِنْدَ بئرٍ اغْتَنِمِ
 وَتُعْرِفُ الذَّنَابُ بِاللَّئَامِ
 مِثْلُ: فِتْنُونَ وَمِئُونُ شَبْهُهُ
 كَهَدَّيْنِي وَتَبَيَّنِي بِالْعَلَا
 وَسَائِلٍ لَا يَرْضَى بِالرِّذَائِلِ
 أَوْ ضَمَّةٍ كَسِيلَتْ حَرِيرًا
 مُفْرَدَةً وَاضْطِطَّهَا بِالْأَمْثِلَةِ
 أَوَّلَاهَا: أَنْ تُفْتَحَ بَعْدَ الْأَلِفِ
 مَسَاءَةً وَرَاءَهُ لَا يُؤْتَمَنُ
 قَبْلَهَا وَأَوْ فَوْقَهَا سُكُونُ
 أَوْ قَبْلَهَا وَأَوْ مُشَدَّدٌ يَقَعُ
 مِثْلُ: تَبَوُّعُكَ مَنْزِلًا حَسَنُ
 كَنِيتَ جُزْءًا بِكُلِّ مَوْطِنٍ
 كَنَحْوِ دِفْئًا ثُمَّ دِفْئَانِ جَلِي
 كَمِثْلِ شَيْئَانِ وَشَيْئًا وَلِيَا
 كَجَاءُوا مَرْعُوسًا بِشَيْءٍ يُنْتَقَدُ
 بُعِيدَ يَاءٍ سَكُنَتْ كَالْهِئَةِ
 إِنْ أَمَكْنَ الْوَصْلُ كَمِثْلِ الظَّرِيرِ



باب الألف اللينة

الألف اللينة وسطاً

57. وَالْألفُ لَيِّنَةٌ لَا تَقْبَلُ حَرَكََةً وَعَلَى ذَا الْمَعْوَلِ
58. وَلَهَا مَوْضِعَانِ وَسَطُ طَرَفٍ فَهَآكَ تَفْصِيلاً مُفِيداً يُعْرِفُ
59. تَكُونُ ذِي أَصْلِيَّةٍ التَّوَسُّطِ أَوْ عَرَضاً مِثْلُ فَتَايَ يَمْتَطِي
60. كَذَاكَ يَخْشَاهُ وَقَسْ مِثِيلَهُ فَآكُتِبَهَا مُطْلَقاً أَخِي طَوِيلَهُ

الألف اللينة طرفاً

61. تُرْسَمُ يَاءٌ إِنْ أَتَتْ فِي الطَّرَفِ فِي سَبْعَةٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ اقْتَفَى
62. مَا انْقَلَبَتْ أَلْفُهُ عَنْ يَاءٍ مِثْلُ الْفَتَى الثَّلَاثِي مِنْ أَسْمَاءِ
63. كَذَا مِنْ الْأَفْعَالِ مِثْلُ مَنْ سَعَى وَعَكْسُهُ بِالْفِ كَقُلْ دَعَا
64. ثُمَّ ثَانِيهَا زَائِدٌ بِأَحْرَفِهِ عَلَى ثَلَاثَةٍ وَقَبْلُ آخِرِهِ
65. يَغْيَرُ يَا كَصَرَعَى قُلْ حَيَارَى وَمِثْلُ: مُصْطَفَى مَعَ السَّكَارَى
66. وَمَا أَتَى بِيَا رَسَمَتْهُ أَلْفٌ وَيَحْيَى فِي الْأَعْلَامِ بِالْيَاءِ أَلْفٌ
67. رَابِعُهَا فِي خَمْسَةِ الْأَعْلَامِ الْأَعْجَمِيَّةِ اتَّبَعَ نِظَامِي
68. بُخَارَى مُوسَى عَيْسَى مَتَّى كِسْرَى وَغَيْرُهَا بِالْفِ كَشَبْرَا
69. خَامِسُهَا خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ: أُولَى مَتَّى لَدَى، وَزِدْهَا: أَلَّى وَالْأَلَّى
70. وَكُلُّ فِعْلٍ زَائِدٍ بِالْأَحْرَفِ عَلَى ثَلَاثَةٍ وَقَبْلُ الْأَلْفِ
71. لَمْ تَكْ يَاءٌ مِثْلُ: زَيْدٌ اهْتَدَى وَكَتَمَطَّى وَتَسْرَى وَاقْتَدَى
72. سَابِعُهَا: أَرْبَعُ أَحْرَفٍ فَنَلْ: حَتَّى عَلَى بَلَى، وَزِدْ: إِلَى اكْتَمَلْ

معرفة الواوي واليائي

73. يُعْرِفُ بِالْجَمْعِ وَبِالْتَّنْيَةِ وَمَصْدَرٍ كَالْعَزْوِ وَأَسْمِ الْمَرْءِ
74. كَعَدْوَةٍ وَسَعِيَةٍ لِمَنْ سَعَى أَوْ اسْمِ هَيْئَةٍ: كَرِعِيَةٍ رَعَى
75. وَبِالْمُضَارِعِ وَإِنْ أَسَدَّدَتْهُ إِلَى ضَمِيرٍ فَاعِلٍ: هَدَيْتُهُ
76. وَارْجِعْ فِي كُلِّ مَا مَضَى وَاغْتَنِمِ لِكُتُبِ اللُّغَةِ وَالْمَعَاجِمِ

الألف المبدلة من ياء المتكلم

77. تُرْسَمُ فِي الصَّحِيحِ ذِي الْيَا أَلِفًا كَمِثْلِ يَا حَسْرَتَا قُلْ وَأَسْفَا

الألف من نون التوكيد الخفيفة ومن نون (إذن)

78. كِلَاهُمَا يُرْسَمُ بِالْأَلِفِ فِي مَذْهَبِ بَصْرَةَ كَرَسَمِ الْمُصْحَفِ

79. إِذَا لَنَسَفَعَا كَذَا يَكُونَا رَأَوَا كِتَابَتَهَا رَسَمًا نُوْنَا

80. قَالَ الْمُبَرِّدُ الْإِمَامُ أَشْتَهِي أَنْ أَكْوِيَ الْيَدَ الَّتِي لَا تَنْتَهِي

81. عَنْ رَسَمِ لَفْظَةِ إِذَنْ بِالْأَلِفِ إِذْ أَنَّهُمَا كَلْنِ وَأَنْ فَلْتَعْرِفِ



باب الحروف التي تزداد

82. أَشْهَرُهَا الْوَاوُ وَحَرْفُ الْأَلِفِ تُزَادُ فِي الْوَسَطِ ثُمَّ الطَّرَفِ

83. فَالْفُ تُزَادُ بَعْدَ وَاوٍ جَمَاعَةٍ كَأَخْرَجُوا لِرَاوِي

84. وَوَسَطًا كَمَا تَتَيْنِ مُفْرَدَهُ وَمِثْلُ خَمْسِمِائَةٍ مُرَكَّبَهُ

85. وَآخِرَ الشَّعْرِ لِلِائْتِسَاقِ إِنْ كَانَتْ الْأَلِفُ لِلِإِطْلَاقِ

86. وَالْوَاوُ زِدْهَا فِي أَوْلَاءٍ وَأُولَى كَذَا أَوْلَيْكَ وَلَيْسَ فِي الْأُلَى

87. مَوْصُولَةً كَذَا مَعَ الْآلَاءِ لَيْسَتْ فِيهَا الْوَاوُ بِلا امْتِرَاءٍ

88. وَزِدْ فِي أَوْلُو أُولِي فِي الْكَلَامِ بِمَعْنَى أَصْحَابِ (أَوْلُو الْأَرْحَامِ)

89. كَذَا أَوْلَاتٍ مَعَ لَفْظِ عَمْرٍو بِسِتَّةٍ مِنَ الشُّرُوطِ فَادِرٍ

90. بَعِيرٍ (أَلْ) وَلَمْ يَجِئْ مَنْسُوبًا وَلَمْ يَكُنْ مُنَوَّنًا مَنْصُوبًا

91. وَلَمْ يُضَفْ كَعَمْرِكُمْ غَزَا الْأُمَمُ غَيْرَ مُصَعَّرٍ وَكَوْنُهُ عَلَمٌ

92. وَبَعْدَ مِيمِ الْجَمْعِ إِنْ أَشْبَعْنَا ضَمَّتْهَا كَعَنْهُمْو دَفَعْنَا



باب الحروف التي تحذف

حذف الألف أولاً

حذف ألف (ابن) وألف (ابنة)

93. فَاحْذِفْهَا بَيْنَ عَلَمَيْنِ أَتْيَا مُبَاشِرَيْنِ وَالَّذِي قَدْ وَلِيَا
94. أَبُ لَوْلَاوَلٍ كَمَا تَقُولُ مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ عَقُولُ
95. وَبَعْدَ هَمْزَةٍ لِلِاسْتِفْهَامِ كَأَبْنِ حَنْبَلٍ مِنَ الْكِرَامِ؟
96. أَوْ وَقَعْتَ بَعْدَ الدَّاءِ حُذِفَا يَا ابْنَ الْكِرَامِ حُزْتُ مِثِّي الشَّرَفَا
97. وَأَثْبَتْنَاهَا أَوَّلُ السَّطْرِ كَمَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ لَهَا تَقْدَمَا

حذف ألف (اسم) من البسملة

98. أَلِفُ بِسْمِ اللَّهِ رَسْمًا حُذِفَتْ وَ (بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ) عَنْهُمْ تَبَتْ

حذف ألف (أل) وماضعها

99. تُحْذَفُ ذِي الْأَلِفِ فِي الْكَلَامِ إِنْ وُصِلَتْ كِلِلَّذِي بِاللَّامِ
100. كَذَاكَ يَحْذِفُهَا بَعْضُ النَّفَرِ فِي لُعَةٍ قَلِيلَةٍ لَمْ تُشْهِرْ
101. إِنْ وُصِلَتْ يَمَنْ كَمَلَانَ كَذَا عَلَى كَعْلَمَاءٍ لِأَنَّ أَصْلَ ذَا
102. هُوَ: مِنَ الْآنَ، عَلَى الْمَاءِ يَلِي دُخُولُ كِلِمَتَيِ بَنُونَ وَيَنِي
103. كَقَوْلِهِمْ بَلْعَبَرٍ رُؤُوسٍ كَذَاكَ بَلَقَيْنُ هُمْ الْأُنَّاسُ
104. فَهُمْ بَنُو الْعَبَرِ أَصْلُ ذَيْنِ كَذَا بَنُو الْقَيْنِ بَعِيرِ مَيْنِ

حذف ألف (أم) من نحو: (ويلمه)

105. وَالْأَلِفُ (الْأُمُّ) أَتَوْا بِنَقْصِهَا وَيُلْمُهَا أَصْلُهَا وَيُلُ أُمُّهَا

حذف الألف وسطاً

106. فِي اللَّهِ وَالْإِلَهِ وَالرَّحْمَنِ كَذَا يَسِينُ طَهَ مَعَ عُثْمَانَ
107. مِنْ عِلْمٍ شَهْرَ زَائِدٍ عَلَى ثَلَاثِ أَحْرَفٍ كِاسْحَاقَ تَلَا
108. هَارُونَ سُفْيَانَ مَعَا إِسْمَاعِيلَ ثُمَّ سُلَيْمَانَ وَفِي إِسْرَائِيلَ

109. وَإِبْرَاهِيمَ مَعَ الْأَفَاظِ أُخَرُ
لَكِنْ أَوْلَيْكَ وَلَكِنْ اشْتَهَرُ
110. كَذَا ثَلَاثُمِائَةٍ ثَلَاثًا
لَفْظُ السَّمَوَاتِ وَزِدْ سَوَاهَا

حذف الألف آخرًا

111. أَلِفٌ مَّا الْإِسْتِفْهَامِيَّةِ احْدِفِ
112. وَحُكْمُ يَا الدَّاءِ فِي الْعَلَمِ إِنَّ
113. كَمِثْلٍ: يَا أَسْعَدُ ثُمَّ فِي الْكَلِمِ
114. وَأَهْلُ أَيْةٍ وَأَيٍّ وَصَلْنَا
115. كَذَلِكَ هَا التَّنْبِيهِ مِنْ أَسْمَاءِ
116. وَلَيْسَ كَافٍ بَعْدُ قُلْ بِالْهَاءِ
117. كَنَحْوِ هَاتِيهِ وَهَاهُنَا كَذَا
118. ثُمَّ مِنْ مُضْمَرٍ بِهِمْزَةٍ أَلِفٌ
119. وَأَنَا حَذَفُهَا مَعَ التَّنْبِيهِ
120. وَذَا بِلَامٍ الْبُعْدِ مَقْرُونًا ذُكِرَ
- إِنْ وُصِلَتْ بِحَرْفٍ جَرٍّ فَاقْتَفِ
بُدِئَ بِالْهَمْزَةِ حَذَفُهَا زَكِنْ
آدَمَ آزَرَ يَثْبُتِ قَدْ رُسِمَ
بِهَا كَيَّا يُهَا قَدْ حَذَفْنَا
إِشَارَةً كَهَذَا هُوَ لَاءِ
لَمْ تَفْتَحْ بِهَا وَلَا بِالْتَّاءِ
هَذَاكَ أَيُّهَاذَا لَيْسَ حَذَفُذَا
هَآنُثُمُ هَآنَا حَذَفُ هُ أَلِفٌ
وَذَا إِشَارَةً فَذُو التَّنْوِيهِ
كَذَلِكَ ذَلِكَ بِالنَّقْصِ اشْتَهَرُ

حذف أل والواو والياء

121. فَإِنْ تَكُنْ مَا بَيْنَ لَامَيْنِ فَقَدْ
122. وَمِنْهُ مَا وُصِلَ مِنْ أَسْمَاءِ
123. وَالْوَاوُ تُحْذَفُ لِتَخْفِيفِ جَرَى
124. وَيَاءُ إِشْبَاعٍ أَتَتْ فِي الشَّعْرِ
125. وَيَاءُ مَنْقُوصٍ مُعَرَّفٍ بِأَلٍ
126. فِي لُغَةٍ إِنْ كَانَ ذُو الْبَيَانِ
127. مَهْمُوزُ الْآخِرِ فَيَاءُ هُ أَلِفٌ
128. كَمُبْتَدِ طَارٍ تَبَرَّقَ قَدْ عَلِمَ
- حُذِفَ رَسْمُهَا كِلِلْحَنِ عَمَدُ
كِلِلْذَانِ لِلْوَاتِي جَاءِ
مِنْ نَحْوِ: دَاوُدَ وَطَاوُسَ يُرَى
مِثْلُ: عَلَيْهِمْ بَغِيرُ نُكْرٍ
كَالْمُتَعَالِ ثُمَّ دَاعٍ مِنْ وَجَلٍ
وَقَفَ قَبْلَ الْيَاءِ بِالْإِسْكَانِ
أَجْرِي مَجْرَى فِعْلٍ اِعْتَلَّ حُذِفَ
أَصْلُهَا طَارِي تَبَرُّوْ وَسِمَ

حذف النون

129. وَتُونَ مِنْ وَعَنْ إِذَا وَصَلَتْهَا
 130. شَرْطِيَّةٌ إِذَا يَمَّا الزَّائِدَةُ
 140. كَامًا يَبْلُغَنَّ إِمَّا مُعْتَبَرُ
 141. وَمَصْدَرِيَّةٌ أَنَّ النَّاصِبَةَ
 142. وَصَلَتْهَا كَامًا أَنْتَ لَاهِي
 يَمَنْ وَمَا كَعَمَّا رُمْتَ حَذَفَهَا
 وَصِلَ رَسْمُهَا وَلَا النَّافِيَّةُ
 وَإِلَّا تَنْصُرُوهُ عَزَّ وَانْتَصَرَ
 يَمَّا وَلَا النَّافِيَّةُ الزَّائِدَةُ
 وَأَلَّا تَعْبُدُوا سِوَى إِلَهِ

الحذف لأجل الرمز

143. وَالْحَذْفُ بِالرَّمْزِ لِمَا تَكَرَّرَا
 144. مِثْلُ رُمُوزِ الْوَقْفِ فِي الْقُرْآنِ
 145. وَكُتِبَ الْحَدِيثُ وَالتَّفْسِيرُ
 146. وَهُوَ جَلِيلُ النَّفْعِ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ
 مِنْ الْكَلَامِ أَوْ يَكُنْ مُشْتَهَرًا
 وَمِنْهُ مَا اسْتُعْمِلَ فِي الدِّيَوَانِ
 وَالْفِقْهِ وَاللُّغَةِ لِلتَّيْسِيرِ
 مَا لَمْ يَكُنْ أَلْغَاؤًا أَوْ طَلَا سِمًا



باب الفصل والوصل

الفصل

147. وَمَا ابْتَدَأَتْ بِهِ أَوْ وَقَفَتْ
 148. فَيُفْصَلُ الظَّاهِرُ كَالْقَدِيرِ
 149. وَيُفْصَلَانِ عَنْ سِوَاهُمَا مَعَا
 150. كَيَوْمَ هُمْ عَلَى الصَّرَاطِ فَازُوا
 عَلَيْهِ مِنْ كَلِمَةٍ فَصَلَّتَا
 مِنَ الَّذِي انْفَصَلَ مِنْ ضَمِيرِ
 حَرْفًا أَوْ اسْمًا كَانَ أَوْ فِعْلًا: دَعَا
 وَرَحْمَةً مِنَ الْعُفُورِ حَازُوا

الوصل

151. وَكُلُّ مَا امْتَنَعَ الْإِبْتِدَاءُ بِهِ
 152. وَتَاءِ تَأْنِيثٍ، مُؤَنَّثِ سَلِمَ
 153. وَالْكَافِ لِلْخَطَابِ وَالَّذِي اتَّصَلَ
 154. وَالْوَقْفُ إِنْ صَحَّ وَإِلَّا فَافْصِلْ
 155. مَا جَاءَ مِنْ أَسْمَائِهِمْ مُرَكَّبًا
 كُنُونِي التَّوَكُّيدِ فَصْلُهُ انْتِخَاهُ
 مَعَ الْمَذَكَّرِ بِفَصْلِهِ رُسْمُ
 مَعَ الضَّمِيرِ وَالْمُشْتَمَلِ مَا انْفَصَلَ
 فِي سِتَّةٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ تَلِي
 كَبَعْلَبَكَ وَكَمَعْدِيكَرَبَا

156. تَرْكِبَ مَرْجٍ مَعَ إِحْقَاقِ الَّذِي
 157. وَمَا أَتَى مُرَكَّبًا مَعَ مِئَةٍ
 158. كَذَا مَعَ الظُّرُوفِ إِذْ مُنَوَّنَا
 159. وَحَبَّ مَعَ ذَا صِلُهُ فِي الْكَلَامِ
 160. صِلُ (أَلْ) يَمَا يَلِي وَ(أَمْ) وَفِي الْأَثَرِ
 أَتَى دَخِيلًا كَشَهْنَشَاهَ اخْتُذِي
 مِنَ الْآحَادِ مِثْلُ: خَمْسِمِئَةٍ
 كَحَيْنَ يَوْمَ خُذْ مِثْلًا أَيَّنَا
 وَمُفْرَدَ الْحُرُوفِ مِثْلُ: الْلَامِ
 لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَمْصِيَامُ فِي أَمْسَفَرٍ

وصل (من) بما قبلها

161. وَ(مَنْ) لِلِاسْتِفْهَامِ وَالْمَوْصُولَةِ
 162. مِمَّنْ عَلِمْتَ؟ أَنْتَ مِمَّنْ يُرْهَبُ
 أَتَتْ بِ(مِنْ) وَ(عَنْ) وَ(فِي) مَوْصُولَةٍ
 عَمَّنْ سُؤَالُكَ؟ وَفِيمَنْ تَرْغَبُ؟

وصل (ما) بما قبلها

163. حَرْفِيَّةٌ وَاسْمِيَّةٌ قِسْمَانِ
 164. أَوَّلُهُمَا إِنْ أَتَتْ اسْتِفْهَامًا
 165. وَأَخْرَفٍ كَحَتَّى كَيِ وَاللَّامِ
 166. وَسَيِّ، نَعَمْ، عَنْ وَمِنْ، فِي إِنْ تَلِي
 167. وَأَوَّلُ الْأَقْسَامِ: مَا الْحَرْفِيَّةُ
 168. بِحَيْنَ، رَيْثَ، أَيْنَ، كُلُّ نُصِبَتْ
 169. وَالتِّي كَفَتْ فَيَقْلُ طَالًا
 170. كَأَنَّمَا لَكِنَّمَا لَعَلَّمَا
 171. زَائِدَةٌ بِحَيْثُ، كَيْفَ، أَيُّ، مَنْ
 172. وَاسْمٌ أَصْفَتْهُ إِلَى مَا بَعْدَهَا
 لِمَا وَأَضْرَبُ أَتَتْ لِلتَّانِ
 صِلْهَا بِالِاسْمِ كَبِمُقْتَضَامٍ؟
 فِي، مِنْ، عَلَى، كَعَمَّ فِي اسْتِفْهَامِ
 نَكْرَةً مَوْصُولَةً فَحَصَلِ
 زَائِدَةٌ تَكْفُفُ مَصْدَرِيَّةُ
 مَا الْمَصْدَرِيَّةُ وَأَيْنَ وَصِلَتْ
 وَأَخَوَاتِ إِنْ خُذْ مِثْلًا
 كَذَا يَقْبَلُ بَيْنَ مِثْلٍ قَبْلَمَا
 وَكَيِّ وَعَنْ شَرْطِيَّةٍ أَيْنَ وَإِنْ
 كَقَوْلِهِمْ: "يَا حُسَّامَا عَيْنِ لَهَا"

وصل (لا) بما قبلها

173. صِلُ (لَا) بِ(إِنْ) إِذَا أَتَتْ لِلشَّرْطِ
 174. وَمَصْدَرِيَّةُ (أَنْ) النَّاصِبَةِ
 175. كَأَلَّا تَتَّبِعَنِي بِالْوَصْلِ
 (كَأَلَّا تُنْصِرُوهُ) صِلُ فِي الْخَطِّ
 صِلْهَا بِأَلَا النَّافِيَةِ الزَّائِدَةِ
 لِيَلَّا يَعْلَمَ بِغَيْرِ فَصَلِ

176. وَفَصْلُ (لَا) مِنْ (أَنَّ) إِذَا تُفَسِّرُ أَوْ خَفَّفْتَ مِنَ الثَّقِيلِ أَشْهَرُ

خاتمة

177. قَدْ كَمُلَ الْمَقْصُودُ مِنْ نِظَامِي فَاللَّهُ أَحْمَدُ عَلَى الْخِتَامِ



شرح المنظومة





وَحَلِيَّةُ النَّظْمِ فِي الْإِبْتِدَاءِ
سُبْحَانَهُ مِنْ عَالِمٍ قَدِيرٍ
وَمَنْ إِلَيْهِ مَرْجِعُ الْأُمُورِ
وَبِالصَّلَاةِ بَعْدُ وَالسَّلَامِ
وَالِلَّهِ وَصَحْبِهِ الْهُدَاةُ
وَكُلِّ مَنْ صَدَّقَ بِالرَّسَالَةِ
وَبَعْدُ: فَالْعَوْنُ مِنَ الْمُوَحِّدِ
فِيمَا يَخْصُ الْخَطَّ وَالْكِتَابَةَ
سَمِيَّتُهُ: "الْكَاشِفُ لِلْخَفَاءِ
فَأَسْأَلُ اللَّهَ الْقَبُولَ فِي الْعَمَلِ
بِالْحَمْدِ لِلَّهِ مَعَ الثَّنَاءِ
وَبَاعِثِ الْمَوْتَى مِنَ الْقُبُورِ
يَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبُحُورِ
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْهُمَامِ
أَكْرَمَ بِهِمُ لِلشَّرْعِ مِنْ حُمَاةٍ
وَقَامَ لِلدِّينِ بِكُلِّ آلَةٍ
فِي نَظْمٍ ثَلَاثَةٍ مِنَ الْقَوَاعِدِ
سَاعٍ إِلَى التَّحْرِي وَالْإِصَابَةِ
فِي نَظْمٍ مَا قَعْدَ فِي الْإِمْلَاءِ"
لَهُ أَمْتِثَالِي وَعَلَيْهِ الْمُتَّكِلُ

افتتحت هذا النظم بالحمد لله تعالى والثناء عليه، تيمناً بكتاب الله المفتوح بالحمد، واقتداءً بما درج عليه العلماء الأوائل رحمهم الله من استفتاح كتبهم ورسائلهم بالحمد لله تعالى، فالحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى.

وثبتت بالصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا ونبينا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى صحابته أجمعين، ومن سار على دربهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين.

ثم أشرت إلى المقصود من النظم، فقلت: إنني أستمند العون من الله الواحد الأحد في نظم مجموعة من القواعد التي تخص الرسم والكتابة، وهو ما يعرف بباب الإملاء. وأنا في ذلك أسعى إلى تحري الحق والصواب ما أمكنني، مع الحرص على التقريب والتيسير، ومجانبة التعقيد والتعسير.

وقد سميَّت هذا النظم: "الْكَاشِفُ لِلْخَفَاءِ فِي نَظْمِ قَوَاعِدِ الْإِمْلَاءِ"، متفائلاً أن يُكشَفَ به بعض الغُمُوض والخفاء الذي قد يعترض البعض في جانب الكتابة العربية.

وأسأل الله تعالى أن يقبله، وأن ينفع به من اطلع عليه، فهو المستعان، وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله وحده.

الباب الأول

الهمزة



الهمزة أول الكلمة⁽¹⁾

اعلم أنَّ الهمزة في أوائل الكلم تنقسم إلى قسمين: هَمْزَةٌ قَطْعٌ، وهَمْزَةٌ وَصْلٌ. وَإِلَى هَذَا أَشْرْتُ بقولي:

الْهَمْزُ قِسْمَانِ فَقِسْمٌ أَوَّلٌ هَمْزَةٌ قَطْعٌ ثُمَّ هَمْزٌ يُوصَلُ
وَهُوَ يُثْبِتُ فِي الْإِبْتِدَاءِ يَسْقُطُ فِي الدَّرَجِ بِلا امْتِرَاءٍ

فابتدأتُ بذكر همزة الوصل⁽²⁾ وهي التي تُثْبِتُ نطقاً في الابتداء، وتسْقُطُ في الدَّرَجِ أو الوَصْلِ. فهي تثبت في الابتداء للحاجة إليها، وتسْقُطُ في دَرَجِ الكلام للاستغناء عنها؛ تقولُ مَبْتَدَأًا: «ابْنُكَ حَضَرَ»، فَتُثْبِتُ الهمزة تَوْصِيلاً إلى النطقِ بالباء. وتقول واصِلاً: «حَضَرَ ابْنُكَ»، فتحذفها استغناء عنها بالراء المتحركة.

وهَمْزَةُ الوصل لَهَا مواضعٌ معروفةٌ، أَشْرْتُ إِلَيْهَا بقولي:

فَفِي مَوَاضِعَ يَوْصَلُ جَاءِ أَوَّلُهَا: الْعَشْرُ مِنَ الْأَسْمَاءِ
هِيَ ابْنَتٌ وَاسْتُ مَعَ اثْنَتَيْنِ وَاسْمُ امْرِئٍ وَامْرَأَةٍ وَاثْنَيْنِ
ثُمَّ أَيُّمْنُ اللَّهِ ابْنُ ابْنٍ كَمَلًا تَانِيَهُمَا أَمْرُ الثَّلَاثِي كَادْخُلَا
أَمْرُ الْخُمَاسِي وَالسُّدَاسِي كَاعْتَدِلْ كَذَاكَ مَصْدَرٌ وَأَمْرُهُمَا صِلْ
وَهَمْزُ (أَلْ) كَالرَّجُلِ الْهَمَامِ وَالَّذِي وَالَّتِي وَكَالْإِمَامِ

وَيَبَيِّنُ هَذِهِ الْمَوَاضِعَ كَمَا يَلِي:

(1) ترسم الهمزة في أول الكلمة ألفاً سواء أكانت همزة وصل أم همزة قطع.

(2) سميت بهمزة الوصل لأنه: "إِنَّمَا جِيءَ بِهَا تَوْصِيلاً إِلَى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ بَعْدَهَا لَمَّا لَمْ يُمَكِّنِ الْإِبْتِدَاءُ بِهِ". ينظر: سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني، ت: عبد الحميد هنداوي، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى 1985، (ج1/ص112).

- 1- الأسماء العشرة: اسمٌ، واست⁽¹⁾، وابن، وابنة، وابنم⁽²⁾، وامرؤ، وامرأة⁽³⁾ - وكذا مُثْنَى هذه الأسماء السبعة⁽⁴⁾ - واثنان، واثنان، وإِثْنُ اللَّهِ⁽⁵⁾.
 - 2- أمرُ الفعل الثلاثي، نحو: ادْخُلْ، ادْخُلَا، ادْخُلُوا، اكْتُبْ، افْهَمْ.
 - 3- ماضي الخماسي والسداسي، وأمرُهُما، ومصدرُهُما، نحو: اعتَدَلْ، اعتَدَلَا، انْطَلَقْ، انْطَلَقَا؛ استخرج، استخرجْ، استخرجَا.
 - 4- ألٌ بجميع أنواعها، نحو: الرجلُ، العباسُ، الضاربُ، المضروبُ، الهمامُ، الإمامُ، الذي، التي. ولا توضع الهمزة على هذه الألفات ولا تحتها، فرقا بينها وبين همزة القطع الواجبة للإثبات. فائدة: همزة الوصل تكون أبدا مكسورة، نحو: اضْرِبْ، اذْهَبْ، اسْتَخْرِجْ. إلا أن يضمَّ الحرفُ الثالث ضمًّا لازماً فإنها تضم حينئذ؛ فتقول: ادْخُلْ، اُخْرُجْ، اُنْطَلِقْ بزيدٍ، اشْتَرِيَ ثوب⁽⁶⁾. فإن كان الثَّالِث مضمومًا بضمَّةٍ غيرِ لازِمَةٍ، لم تُغَيَّرِ الهمزة؛ نحو: اسْمُ اللَّهِ مَبَارَكٌ. أما أَلْف التعريف، وكذلك أَلْف: «أَيُّمُن» فهي مفتوحة.
- ثم ذكرتُ القِسْمَ الثاني، وهو هَمْزَةُ القَطْع، فقلتُ:

وَهَمْزَةُ الْقَطْعِ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَالْوَصْلِ تَثْبُتُ كَأَنْبِيَاءِ
فِي غَيْرِ مَا سَبَقَ مِنْ مَوَاضِعَ يَكُونُ كَالْجَمْعِ وَغَيْرِهِ فَعِ

- (1) الاست: من أسماء الدُّبْرِ، وأصله: سَتَّةٌ كَجَمَلٍ؛ يقال: امرأةٌ سَتُّهُمُ: أي كبيرة الاست. وفي الاست ثلاث لغات: استٌ، وسَتٌ، وسَّةٌ. ينظر: توجيه اللمع (وهو شرح لكتاب اللمع لابن جني)، أحمد بن الحسين بن الخباز، ت: فايز زكي دياب، دار السلام، القاهرة، الطبعة الثانية، 2007م، (ص: 573).
- (2) وهو بمعنى: «ابن» زيدت فيه ميم المبالغة، سمع فحفظ ولم يقس عليه، ونونه تابعة ليمه في الإعراب. ينظر: مُجِيبُ النَّدَا إلى شرح قطر النداء، جمال الدين عبد الله بن أحمد الفاكهي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى 2006م، (ص: 522). وشرح الكافية الشافية، محمد بن عبد الله بن مالك، دار المأمون للتراث، د.ت، (ج: 4/ص: 2073).
- (3) وفيهما لغة أخرى وهي: "مرءٌ، ومرأةٌ"، مثل: مَرَعٌ ومَرَعَةٌ. ينظر: توجيه اللمع: (ص: 572).
- (4) تقول: اسمان، وابنان، بهمزة الوصل. ومثله المنسوب، نحو قولنا: الجملة الاسمية. وأما الجمع نحو أسماء أو أبناء فهمزته همزة قطع.

- (5) وكذا لغاتها. نحو إِيْنُ اللَّهِ بفتح الميم، وإيْمُ اللَّهِ بالاختصار، وكلها مخصوصة بالقِسْم.
- (6) ذكر ابن خالويه أنه ليس في كلام العرب كسرة بعدها ضمة إلا في ألفاظ ذكرها، ثم قال: "فلذلك قالوا: «ادْخُلْ»، و«اُتْلُ»، والأصل: «ادْخُلْ»، فَأَتْبَعُوا الضَّمَّ الضَّمَّ كَرَاهَةَ الْخُرُوجِ مِنْ كَسْرِ إِلَى ضَمٍّ. ليس في كلام العرب، الحسين بن أحمد بن خالويه، ت: أحمد عبد الغفور عطا، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثانية، 1979م، (ص: 87-88).

همزة القطع⁽¹⁾: هي التي تثبت في الابتداء والوصل. وتكون في غير ما سبق من المواضع، وتكون في الأسماء، والأفعال، والحروف، وبيان ذلك كما يلي:

أ- في الأسماء:

تكون في جميع الأسماء إلا ما تقدم ذكره في همزة الوصل، وذلك مثل: أَبٌ، أَبَوَانِ، أَبْنَاءُ،
أَسْمَاءُ، أَعْمَالُ، أَحْمَدُ، إِبْرَاهِيمُ، أَفْضَلُ، أَشْرَفُ. ومثلها في الضمائر: أَنَا، أَنْتَ، أَنْتُمْ، إِيَّايَ، إِيَّانَا،
إِيَّاكُمْ. وفي الأدوات: إِذَا الشرطية، أَيُّ، إِذِ الظرفية.

وفي مصدر الثلاثي مثل: أَسَفٌ، أَلَمٌ، أَرَقٌ، أَلَمٌ، الأَسَى، الأَخَذُ. وفي مصدر الرباعي مثل: إِسْرَاعٌ، إِنْقَازٌ، إِرَادَةٌ، إِهْمَالٌ، الإِعَادَةُ، الإِثَارَةُ.

ب- الأفعال:

1- ماضي الثلاثي المهموز، مثل: أَيْبَى، أَتَى، أَخَذَ، أَرَقَ، أَزَفَ، أَكَلَ، أَمِنَ.

2- ماضي الرباعي، مثل: أَبْدَى، أَجْرَى، أَحْسَنَ، أَخَافَ، أَسْرَعَ، أَطَالَ، أَعْلَنَ، أَظْلَمَ، أَقْبَلَ، أَوْصَى، أَعَدَّ.

3- أمر الرباعي، مثل: أَسْرِعْ، أَجِبْ، أَوْقَدْ، أَقْبِلْ، أَكْمِلْ، أَلْقِ، أَبْدِ.

4- همزة المضارعة، سواء أكان الماضي ثلاثيا، كما في: «أَكْتُبُ»، أم رباعيا كما في: «أُسَافِرُ»، أم خُماسيا كما في: «أُحْتَارُ»، أم سداسيا كما في: «أُسْتَحْسِنُ».

ج- الحروف:

كل الحروف هَمْزُهَا هَمْزة قطع ما عدا «أل» التعريفية؛ فهَمْزُهَا هَمْزة وصل، وذلك مثل: هَمْزة الاستفهام، وهَمْزة النداء، وإذ التعليلية، أم، أو، أن، إن، أن، إن، ألا، إلی، أمّا، أيّا، إلّا، إذْماً⁽²⁾. وهَمْزة القطع تكتبُ فوق الألف إن كانت حركتها الفتحة أو الضمة، نحو: أَمْرٌ، أَمْرٌ، أَكْرَمٌ، أَكْرَمٌ. وتحت الألف إن كانت مكسورةً، نحو: إِيْمَانٌ، إِيَّاكَ. قلتُ:

فَوَضَعَ هَمْزَةً لِفَوْقِهِ أَلِفٌ
مِثْلُ: إِيَّاكَ أَعْنِي مَعَ أُولَاتِ

(1) وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ هَمْزَةً قَطْعٌ؛ لَأَن مَّا قَبْلَهَا يَنْقَطِعُ عَمَّا بَعْدَهَا عِنْدَ التَّلَفُّظِ بِهَا، تَقُولُ: «ذَهَبَ أَحْمَدُ»، فَالْهَمْزَةُ مِنْ «أَحْمَدُ» قَطَعْتَ بَيْنَ الْبَاءِ وَالْحَاءِ، لِأَمَّا حُجَزَتْ بَيْنَهُمَا. يَنْظُرُ: تَوْجِيهِ اللَّعْمِ: (ص: 570).

(2) الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، عبد العليم إبراهيم، مكتبة غريب، الطبعة الأولى، 1975م، (ص: 41-42).

وهناك حروف تدخل على الهمزة فلا تخرجها عن أوليّتها، وهي:

- 1- أل، نحو: الأمير، الإِجْلَال، الانِطْلَاق، الاسْتِخْرَاج.
- 2- لام القسم الداخلة على الفعل، نحو: لَأَسْعِينَ، لأَكْرِمَنَّ.
- 3- اللام الجارة التي لم يَلِها أن المدغمة في «لَا»⁽¹⁾، نحو: لأُخْرِجَ، لأنَّكَ، لإِحْسَانِهِ، لإِخْوَتِهِ، لأُسْرَتِهِ، لأُومِنَ.
- 4- اللام الداخلة على المبتدأ أو الخبر، نحو: لَأَنْتَ الصَّدِيقُ، إن الصديقَ لَأَخُوكَ.
- 5- باء الجرِّ، نحو: بأمر الله، بإرادته، باهْتِدَاء.
- 6- همزة الاستفهام المفتوح ما بعدها، نحو: أأُخْرِجُ؟ أأَسْجُدُ؟
- 7- حرف التنفيس، نحو: سَأَقْرَأُ، سَأُرْسِلُ.
- 8- الفاء والواو، نحو: فَإِنَّكَ أَخِي، وَإِنَّكَ صَدِيقِي⁽²⁾.

(1) أما التي وليها أن المدغمة في لا فت رسم ياءً، نحو: (لئلاً).

(2) قواعد الإملاء، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1993م، (ص: 10-11).



أَوَلَاهُمَا: أَنْ يُلْفَ بِالْإِسْكَانِ	لِهَذِهِ الْهَمْزَةِ حَالَتَانِ
مَضْمُومَةً مِثْلُ تَبَوُّءٍ ثَبَتَ	مَا قَبْلَ هَمْزَةٍ وَوَاوٍ شُدَّتْ
وَبَعْضُهُمْ خَالَفَ فِي الْمَشْدَدَةِ	وَتُكْتُبُ الْهَمْزَةُ فِيهَا مُفْرَدَةً
جَا قَبْلَ هَمْزَةٍ وَلَمْ يَكُنْ يَذِي	ثَانِيَهُمَا تَحْرُكُ الْحَرْفِ الَّذِي
كَمَا تَقْدَمَ فَهَذِي كُتِبَتْ	سُكُونٍ أَوْ وَاوًا تُضَمُّ شُدَّتْ
إِنْ كَانَ فَتُحْ قَبْلَهَا كَأَنْبَاءَ	رَسْمًا عَلَى الْأَلْفِ مِثْلُ قَرَأَ
عَلَى الْيَا إِنْ قَبْلَهَا كَسْرٌ يُخْتَمُ	وَعَلَى وَاوٍ إِنْ يَكُنْ قَبْلَهَا ضَمٌّ
وَمُبْرِيٌّ مُهَيَّيٌّ تَفْيُؤُ	كَشَاطِيٍّ وَنَاشِيٍّ وَلَوْلُؤُ

لهذه الهمزة حالتان:

الأولى: أن يسكن ما قبلها، أو يكون واوا مشددة مضمومة، فتكتب حينئذ همزة مفردة على السطر، نحو: جزء، بُرء، ملء، درء؛ ملء، رداء، مُنء (اسم فاعل من أنأى)، ناء (اسم فاعل من نأى)؛ ونحو: جاء، شاء؛ ونحو: رداء، كساء، غطاء، بُرأء؛ ونحو: وضوء، قُرُوء. ومثال ما قبله واو مشددة مضمومة: التَّبَوُّء.

الثانية: أن يتحرك ما قبلها، وليس واوا مشددة مضمومة، فتكتب على حرف من جنس حركة ما قبلها⁽¹⁾؛ سواء:

- كانت الهمزة ساكنة: نحو: امرؤ، لؤلؤ، تهيؤ، ونحو: امرئ، متهيئ، مبرئ، يهيئ، يبرئ، مهيئاً، مبرئاً؛ ونحو: مهيئاً، مبرئاً، يهيئاً، يبرئاً، ينشأ.
- أو متحركة نحو: لم يجرؤ، أقرأ، التَّجِئُ.⁽²⁾

(1) الألفاظ المهموزة وعقود الهمز، أبو الفتح عثمان بن جني، ت: مازن المبارك، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، 1988م، (ص: 62).

(2) قواعد الإملاء، عبد السلام هارون، (ص: 12-13)، وقواعد الإملاء العربي بين النظرية والتطبيق، أحمد طاهر حسنين وحسن شحاتة، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، الطبعة الأولى 1998م، (ص: 31-34) بتصرف.

قال ابن جني: "وأما الهمزة إذا وقعت طرفاً فإنّها تكتب على حركة ما قبلها؛ واوًا إن انضم ما قبلها، وألفًا إن انفتح، وياءً إن انكسر، وذلك نحو: أَكْمُو، وَأَجْبُو، وَخَطَأ، وَمُبْتَدَأ، وَيَرَأُ مِنْ مَرَضِهِ، وَقَارِئٌ وَمُنْشِئٌ".⁽¹⁾

(1) أي تكتب على الألف إذا كان ما قبلها مفتوحاً، وعلى الواو إن كان ما قبلها مضموماً، وعلى الياء إن كان ما قبلها مكسوراً.

جدول أحوال الهمزة المتطرفة

نعرض في الجدول الآتي ملخصاً لأحوال الهمزة المتطرفة التي تقدم بيانها:

أمثلة للهمزة					ضبط الهمزة	ضبط ما قبل الهمزة
على النبرة	مفردة	على الياء	على الواو	على الألف		
				بدأ، الملجأ	فتحة بدون تنوين	فتحة
				خطأ، ملجأ	فتحة مع التنوين	
				يبدأ، مبدأ	ضمة	
				الخطأ، خطأ	كسرة	
			لن يجزؤ، التكافؤ		فتحة بدون تنوين	ضمة
			تُكافؤاً		فتحة مع التنوين	
			يجزؤ، تكافؤ		ضمة	
			التكافؤ، تكافؤ		كسرة	
		الشاطئ			فتحة بدون تنوين	كسرة
		شاطئاً			فتحة مع التنوين	
		البادئ، يادئ			ضمة	
		القارئ، قارئ			كسرة	
	الجزء، جزءاً				فتحة بدون تنوين أو مع التنوين	سكون على حرف صحيح لا يوصل بما بعده
عينا	العبء					سكون على حرف صحيح يوصل بما بعده
	السماء، سماء					سكون على الألف
	الهدوء، هدوءاً					سكون على الواو
	التبوء، تبوءاً					شدة على واو مضمومة
شيئاً، جريئاً	الشيء، الجريء					سكون على الياء
	الجزء، جزءاً				ضمة أو كسرة بدون تنوين أو مع التنوين	سكون على حرف صحيح لا يوصل بما بعده
	العبء، عبء					سكون على حرف صحيح يوصل بما بعده
	السماء، سماء					سكون على الألف
	الهدوء، هدوء					سكون على الواو
	التبوء، تبوء					شدة على واو مضمومة
	الجريء، جريء					سكون على الياء

الهمزة وسط الكلمة

الهمزة المتوسطة⁽¹⁾ لها خمس حالات:

- 1- أن ترسم على الألف.
 - 2- أن ترسم على الواو.
 - 3- أن ترسم على الياء.
 - 4- أن ترسم على السطر مفردة.
 - 5- أن ترسم على ترسم على نبرة⁽²⁾ إذا كانت مسبقة بياء ساكنة.⁽³⁾
- وقد أشارتُ إلى هذا مُبتدئاً بالحالة الأولى فقلت:

وَهَمْزَةٌ فِي وَسْطِ كَلِمَةٍ لَهَا	خَمْسٌ مِنَ الْحَالَاتِ فَادِرِ حَدِّهَا
أَوَّلَاهَا: أَنْ تَرْسُمَهَا عَلَى الْأَلِفِ	إِنْ بَعْدَ فَتْحٍ سَكَنْتْ كَيَّا تُلَفِ
أَوْ تَكُ بَعْدَ سَاكِنٍ مَفْتُوحَةٍ	كَجُرْأَةٍ وَمَرَأَةٍ مَقْبُوحَةٍ
أَوْ بَعْدَ فَتْحٍ فِتْحَتْ كَمَنْ سَأَلَ	أَأَنْتَ أَنْبَاكَ بَعْضُ مَنْ عَقَلَ؟

الحالة الأولى: أن ترسم على الألف، وذلك في ثلاثة مواضع:

- 1- أن تكون ساكنة بعد مفتوح، نحو: يَأْتُلَفُ، يَأْمُرُ، يَأْسِرُ، كَأْسٌ.
- 2- أن تكون مفتوحة بعد ساكن صحيح، وليس بعدها ألف المثني، أو الألف المبدلة من التنوين⁽⁴⁾ نحو: يَسْأَلُ، تَسْأَلُ، مَسْأَلَةٌ، جُرْأَةٌ.

(1) القاعدة العامة أن الهمزة المتوسطة تكتب ترسم حسب الحركة الأقوى في الهمزة نفسها، أو في الحرف الذي سبقها، والمعروف إملائيًا أن أقوى الحركات الكسرة التي تناسبها النبرة أو الياء، وتأتي بعدها الضمة ويناسبها الواو، ثم تليها الفتحة ويناسبها الألف، أما السكون فهو أضعف هذه الحركات. وتكون هذه القاعدة أكثر انضباطاً عند تناول كل حالة من حالات الهمزة المتوسطة على حدة، مع ذكر الأمثلة وبيانها. ينظر: المرشد في الإملاء، نبيل أبو حاتم، دار الرشاد، بيروت، 1988م، (ص: 22).

(2) هي سن صغيرة تكتب عليها الهمزة.

(3) قواعد الإملاء، عبد السلام هارون (ص: 21).

(4) أما التي بعدها ألف المثني، نحو: جزءان، وكذا التي بعدها الألف المبدلة من التنوين، نحو: جزءاً، فسيأتي حكمها في الحالة الرابعة.

3- أن تكون مفتوحة ولو مشددةً بعد مفتوح ولو مشدداً، نحو: سَأَلَ، تَذَابُّ، تَبَوَّأَهَا؛
مَلَجَان، مَنَشَان، ونحو: قرأ، لم يقرأ، يقرأ⁽¹⁾.
ثم أشرتُ إلى الحالة الثانية بقولي:

ثَانِيهَا: رَسْمُهَا يَوَاوٍ إِنْ تُضِمَّ مِنْ بَعْدِ ضَمٍّ كَشُؤُونٍ مَنْ عَزَمَ
وَبَعْدَ فَتْحٍ كَرُؤُوفٍ وَسَوُولٍ كَذَا السُّكُونِ كَتَاوُبِ الْكَسُولِ
كَذَاكَ أَنْ تُفْتَحَ بَعْدَ الضَّمِّ مِثْلُ: مُؤَذِّنٍ كَثِيرِ النِّعَمِ
وَبَعْدَهُ سَاكِئَةٌ كَيُؤَمَّرُ وَلَوْلُؤٍ بُؤُسٍ كَذَاكَ مُؤَثَّرُ

الحالة الثانية: أن ترسم الهمزة على الواو، وذلك في ثلاثة مواضع:

1- أن تكون الهمزة مضمومةً بعد ضم، نحو: شُؤُون، فُؤُوسٌ، رُؤُوسٌ.

وفي هذه الأمثلة مذهبان آخران:

الأول: "أن تحذف الواو الأولى لكثرة استعمالها مخففة؛ إذ تقول: فُوس ورُوس، وللقاعدة المشهورة: «كل همزة مضمومة وليها حرف مدّ كصورتها تحذف صورتها»، فهي ترسم مفردة مثل: رُؤُوسٌ، إلا إذا أمكن وصل ما بعدها بما قبلها، فتكتب على النبرة نحو: فُؤُوسٌ"⁽²⁾.
الثاني: أن ترسم على الواو الثانية بعد حذف الأولى، فيقال: فُؤُس، رُؤُس. وهو مذهب ضعيف.⁽³⁾

2- أن تكون الهمزة مضمومةً بعد فتح، نحو: رُؤُوف، سَوُول، يَمْلُؤُهُ، يَرْزُؤُهُ، يَشْنُؤُهُ، يَكْلُؤُكُمْ، يَرْزُؤُكُمْ، ومنه قوله تعالى: {أَوَلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ} ⁽⁴⁾.

3- أن تكون الهمزة مضمومةً بعد سكون، نحو: تَثَاوُب، أَرُؤُس، أَفُؤُس، التَفَاؤُل، التَضَاؤُل؛
ونحو: جُزُؤُهُ، سَمَاؤُهُ.

(1) "وأجازوا اجتماع الألفين هنا لفلا يلتبس الفعل بالمسند إلى الواحد في الماضي، والمضارع المحذوف النون نصبا أو جزما، أو بالمسند لنون النسوة بالنسبة للمضارع المثبت النون رفعا. وكان القدماء يحذفون الألف الثانية، ثم عدل عن ذلك خوف الإلباس".
قواعد الإملاء، عبد السلام هارون (ص: 13-14).

(2) قواعد الإملاء، عبد السلام هارون (ص: 16).

(3) الوسيط في قواعد الإملاء والإنشاء، عمر فاروق الطَّبَّاع، مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة الأولى 1993م، (ص: 46).

(4) القمر، الآية (25).

4- أن تكون الهمزة مفتوحةً بعد ضمٍّ، نحو: مُؤَدِّن، فُؤَاد، يُؤَاخِذ، مُؤَاخِذَةٌ، مُؤَامِرَةٌ، سُؤَال (جمع سائل).

5- أن تكون الهمزة ساكنةً بعد ضمٍّ، نحو: يُؤَمِّر، لُؤْلُؤ، بُؤْس، مُؤَثِّر. ثم أشرتُ إلى الحالة الثالثة بقولي:

وَيُكْتَبُ الهمزُ عَلَى الياءِ	وَهَذِهِ ثَلَاثَةُ الْحَالَاتِ
إِنْ سَكَنَتْ مِنْ بَعْدِ كَسْرِ فِي الْكَلِمِ	كَجِئْتَ رِئْماً عِنْدَ بَرٍّ اغْتَنِمْ
أَوْ فَتَحَتْ بَعْدَهُ كَالْوِثَامِ	وَتُعْرِفُ الذَّنَابُ بِاللَّئَامِ
أَوْ إِنْ تُضَمَّ بَعْدَ كَسْرِ قَبْلَهُ	مِثْلُ: فِئُونٍ وَمِئُونٍ شَبْهُهُ
أَوْ كُسِرَتْ قَبْلَهَا كَسْرُ انْجَلَى	كَهَدَّيْنِي وَبَيِّنِي بِالْعَلَا
أَوْ سَاكِنٍ قَبْلَهَا كَالشَّمَائِلِ	وَسَائِلٍ لَا يَرْضَى بِالرِّدَائِلِ
أَوْ فَتَحَةٍ كَسِمَتْ زَيْراً	أَوْ ضَمَّةٍ كَسِلَتْ حَريراً

الحالة الثالثة: ترسم الهمزة على الياء⁽¹⁾ في سبعة مواضع، وترتيبها كما جاء في النظم:

1- أن تكون الهمزة ساكنةً بعد كسر، نحو: بُرِّئْتُ، بُرِّئْتَ، جِئْتُ، رِئْمٌ، ومنه الماضي والأمر والمصدر المهموز الفاء من باب الافتعال، نحو: ائْتَزَرَ، ائْتَزَرًا، ائْتَزِرْ. ونحو: ائْتَمَنْ، ائْتَمَانًا، ائْتَمِنْ⁽²⁾.

2- أن تكون الهمزة مفتوحةً بعد كسر، نحو: الوِثَام، الذَّنَاب، اللَّئَام، رِئَةٌ، سِئَةٌ، طَارِئَةٌ، بُرِّئَا، يَهَيِّئَانِهِ.

3- أن تكون الهمزة مضمومةً بعد كسر، نحو: مِئُون، فِئُون، نَاشِئُون.

4- أن تكون الهمزة مكسورةً بعد كسر، نحو: مِئِين، بُئِينَا، تُخْطِئِينَ، الْقَارِئِينَ.

(1) إذا وُجِدَتِ الهمزة في الكلمة مكسورة، وقبلها متحركٌ بأي حركة، أو ساكن، أو كان ما قبلها مكسوراً وهي متحركة بأي حركة، أو كانت ساكنة، فإنها تكتب على الياء. وبهذا يُعلم أن الكسر أقوى الحركات. ينظر: نيل الغناء بتهذيب قواعد الإملاء، علوي بن أحمد اليافعي، دار الحرمين، القاهرة، الطبعة الأولى، 2001م، (ص: 17).

(2) ويسمى من ذلك ما إذا تقدمت الفاء أو واو داخلية على الكلمة وأمن اللبس. ففي هذه الحالة تحذف الألف الأولى وترسم الثانية ألفاً، لوقوعها ساكنة إثر مفتوح، نحو: فَاُتَزَرَ، فَاُتَزَرًا، فَاُتَزِرْ، وَأُتَمِّنْ، وَأُتَمِّنُهُ. ينظر: قواعد الإملاء، عبد السلام هارون (ص: 18).

5- أن تكون الهمزة مكسورةً بعد ساكن، نحو: الشَّمَائِلُ، الرِّذَائِلُ، الصَّحَائِفُ، صَائِمٌ، قَائِمٌ، الكِبَائِرُ. مُلَائِمٌ.

6- أن تكون الهمزة مكسورةً بعد فتح، نحو: سَمِتَ، زَيْرٌ، مَلِكُهُ، سَمٌ، بَيْسٌ، تَقْرِيْنٌ، اللَّيْمُ. ومثله: كل ظرف أضيف إلى (إِذْ)، نحو: يَوْمِذْ، وَحِينِذْ، وَسَاعَتِذْ. وكذلك كل كلمة أولها همزة استفهام وثانيها همزة قطع مكسورة، نحو: أَفْكَأ، أَئْن، أَئْذَا، أَئْنَا.

7- أن تكون الهمزة مكسورةً بعد ضم، نحو: سُئِلَ، وَئِدْتَ، تَجْرِيْنِ. (1)

ثم أشرتُ إلى الحالة الرابعة بقولي:

مُفْرَدَةً وَاضْطِطَّهَا بِالْأَمَثِلَةِ	وَرَابِعُ الْحَالَاتِ رَسْمُ الْهَمْزَةِ
أُولَاهَا: أَنْ تُفْتَحَ بَعْدَ الْأَلِفِ	فِي أَرْبَعٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ اقْتَفِي
مَسَاءَةً وَرَاءَهُ لَا يُؤْتَمَنُ	كَارْسَلَتْ شَمْسٌ ضِيَاءَهَا وَمَنْ

الحالة الرابعة: ترسم الهمزة مفردة في أربعة مواضع:

1- أن تقع الهمزة مفتوحة بعد ألفٍ، نحو: مَسَاءَةٌ، ضِيَاءُهَا، تَسَاءَلُ، تَضَاءَلُ، عَبَاءَةٌ، رِدَاءَيْنِ، رَأَى، شَاءَا، رِدَاءَانِ.

2- أن تقع الهمزة مفتوحة أو مضمومة بعد واو ساكنة، أو بعد واو مشددة مضمومة نحو:

أَسْبَغَ وَضُوءَهُ، ضُوءُهُ (2) شَدِيدٌ، إِنَّ تَبُوءَكَ تَبُوءُهُ، يَسُوءُهُ، ضُوءَانِ.

وإلى هذا الموضع أشرتُ بقولي:

قَبْلَهَا وَأَوْفَوْقَهَا سُكُونُ	تُضْمُ أَوْ مَفْتُوحَةٌ تَكُونُ
أَوْ قَبْلَهَا وَأَوْ مُشَدَّدٌ يَقَعُ	كَاحْمِلٍ وَضُوءَكَ، وَضُوءُهُ لَمَعُ
مِثْلُ: تَبُوءَكَ مَنْزِلًا حَسَنُ	بِشْرَطِ كَوْنِهِ يُضْمُ فَافْهَمَنَّ

(1) ينظر: الكتابة وقواعد الإملاء، عبد الله علي مصطفى، دار القلم، دبي، الطبعة الأولى، 1990م. (ص: 36). والمستشار في الإملاء والخط العربي، يوسف بدوي ويوسف الحاج أحمد، وأحمد محمد السيد، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى 1994م. (ص: 56).

(2) وبعضهم يرى كتابتها على الواو، نحو: ضُوءُهُ، نُوُّهُ. ينظر: علم كتابة اللغة العربية والإملاء: الأصول والقواعد والطرق، حسني عبد الجليل يوسف، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى، 2006م. (ص: 128).

3- أن تقع مفتوحة بعد ساكن صحيح، وقبل ألف التنوين أو ألف التشية، نحو: جُزءاً، جُزءان⁽¹⁾.
وفي هذه الحالة، إذا أمكن وصل ما قبلها بما بعدها رُسمت على نبرة، نحو: دِفْعاً، دِفْعَان، شَيْئاً، شَيْئَان⁽²⁾.
4- إذا وقعت مضمومة قبل واو مد في نحو زنة مفعول أو فعول، أو كانت قبل التوسط مرسومة على ألف أو مرسومة مفردة، وذلك نحو: مَرعوس، موعودة، دَعوب، وَعُول (مبالغة من وَاَل بمعنى لَجَأ) جاءوا.

وفي هذه الحالة أيضاً إذا أمكن وصل ما قبلها بما بعدها رُسمت على نبرة، نحو: مَسْئُول، مَسْئُوم، سَئُول، قُئُول⁽³⁾.

وإلى الموضع الثالث والرابع أشرت بقولي:

تَالِثُهَا فَتَحُهَا بَعْدَ سَاكِنٍ	كَانِلَتْ جُزْءَانِ بِكُلِّ مَوْطِنٍ
وَوَصَلُ مَا قَبْلَهَا بِالَّذِي يَلِي	كَنَحْوِ دِفْعَانٍ ثُمَّ دِفْعَانٍ جَلِي
يَقْتَضِي رَسْمَهَا بِنَبْرَةٍ لِيَا	كَمِثْلِ شَيْئَانٍ وَشَيْئَانٍ وَلِيَا
رَابِعُهَا ضَمُّهَا قَبْلَ وَائِ مَدٍ	كَجَاءُوا مَرْعُوساً بِشَيْءٍ يُنْتَقَدُ

ثم ذكرت الحالة الخامسة من حالات الهمزة المتوسطة فقلت:

وَحَامِسُ الْحَالَاتِ فَوْقَ النَّبْرَةِ	بُعِيدَ يَاءٍ سُكِّنَتْ كَالْهَيْئَةِ
وَمِثْلُهَا الهمْزَةُ فَوْقَ السَّطْرِ	إِنْ أَمَكَنَ الْوَصْلُ كَمِثْلِ الظُّرِّ

الحالة الخامسة: أن ترسم الهمزة على نبرة إذا كانت مسبقة بياء ساكنة، نحو: هَيْئَة، جَيْئَل، يَيْئَس، بَيْئَة، شَيْئَلْ، فَيْئَه؛ شَيْئَه، فَيْئَه.

وكذا إذا كان حقها أن ترسم مفردة وأمكن وصل ما قبلها بما بعدها، كما في الموضع الرابع والخامس من الحالة الرابعة⁽⁴⁾.

(1) وأما إذا تلتها ياء المثنى فإنها تكتب على الألف، نحو: جُزْأَيْنِ وَقُرْأَيْنِ، كما سبق.

(2) قال ابن جني: "فإن سُكِّنَ ما قبل الطَّرَفِ، وَأُضِيفَتِ الكلمة إلى مُضْمَرٍ؛ كُتِبَتْ في الرفع وَائِ، وفي الجر ياءٌ، وذلك نحو: هَذَا جُزْؤُكَ وَجُزْؤُهُ، وَعَجِبْتُ مِنْ جُزْئِكَ وَجُزْئِهِ". الألفاظ المهموزة (ص: 63-64).

(3) راجع الموضع الأول من الحالة الثانية.

(4) ينظر: قواعد الكتابة الإملائية: نشأتها وتطورها، محمد شكري وأحمد الفيومي، دار القلم، دبي، الطبعة الثانية، 1988م، (ص: 42). والإملاء الواضح، عبد المجيد النعيمي ودخام الكيال، مكتبة دار المتنبي، بغداد، الطبعة الثالثة 1967م، (ص: 30-32).

جدول أحوال الهمزة المتوسطة

أمثلة للهمزة						ضبط ما قبل الهمزة	ضبط الهمزة
مدّة على الألف	على النبرة	مفردة	على الياء	على الواو	على الألف	سكون	فتحة
			بِرٍّ	مُؤْمِنٌ، لَوْلُو	رَأْسٌ		ضمّة
							كسرة
مُكَافَاتٌ، مَلَجَاتٌ					سَأَلَ، يَقْرَأَنَّ، رَأَى	فتحة	ضمّة
					يُوجَلُ، مُؤَامَرَةٌ		كسرة
			فَتَّةٌ، لِنَامٌ				سكون على حرف صحيح
ظَمَانٌ	عَيْنَانِ	جُزْءَانِ			نَشَأَتْ، مَرَأَى		سكون على الألف
		تَضَاعَلَتْ، قِرَاءَاتٌ					سكون على الواو
		صَوَّعَتْ، سُوءَانِ					شدّة على واو مضمومة
		تَبَوَّعَكَ					سكون على ياء
	هَيْبَةٌ، يُضَيِّنَانِ						
	قَتُولٌ	بَدَّوْا		يَوْمٌ، أُولَقِيَ		ضمّة قصيرة أو ممدودة	ضمّة
	كَنُوسٌ	رَعَوْسٌ		شُرُونٌ، لَوْمٌ			كسرة
			شَاطِئُهُ، قَارِئُونَ				سكون على حرف صحيح
	مَسْتُولٌ	مَرَعُوسٌ ⁽¹⁾		أَرُوسٌ			سكون على الألف
		أَضَاءُوا		التَّشَاوُمُ			سكون على الواو
		صَوَّعَتْ، مَوْءُودَةٌ					شدّة على واو مضمومة
		تَبَوَّعَكَ					سكون على ياء
	مَيُّوسٌ مِنْهُ		فَيْيَهُ				
			سَسَمٌ، رُمِي مُخْطِئِينَ، جُرْئِي، فَيْيَهُ صَانِمٌ، تُشَوِّئُهُ، تَبَوِّئُهُ			كسرة	أي ضبط على أي حرف صحيح أو معتل

(1) في رسم همزة هذه الكلمات وما كان على شاكلتها مذاهب، انظرها في الحالة الثانية من أحوال الهمزة المتوسطة.

الباب الثاني

الألف اللينة



الألف اللينة وسطاً

وَأَلِفٌ لِّينَةٌ لَا تَقْبَلُ حَرَكَةً وَعَلَى ذَا الْمَعْوَلِ
وَلَهَا مَوْضِعَانِ وَسَطٌ طَرَفٌ فَهَآكَ تَفْصِيلاً مُفِيداً يُعْرَفُ
تَكُونُ ذِي أَصْلِيَّةٍ التَّوَسُّطِ أَوْ عَرَضاً مِثْلُ فَتَايَ يَمْتَطِي
كَذَاكَ يَخْشَاهُ وَقِسْ مِثْلَهُ فَاتُّبَهَا مُطْلَقاً أَخِي طَوِيلَهُ

الألف اللينة، أو الهوائية⁽¹⁾، هي ألف إطلاق أو إشباع، وهي لذلك لا تكون إلا متوسطة أو متطرفة، وما قبلها مفتوح، وهي تقع في الاسم والفعل والحرف.
ترسم ألفاً مطلقاً، سواءً أكانت أصلية التَّوَسُّطِ، أم كان توسُّطها عَرَضاً.
فالمتوسطة بالأصالة نحو: قَالَ، قَامَ، صَامَ، نَامَ. والمتوسطة عَرَضاً نحو: فَتَاهُ، لِيْلَايَ، ونحو: يَخْشَاهُ، يَرْضَاهُ، يَخْشَانِي. هذا يحمل ما تضمنه قول الناظم. ونضيف أن توسط الهمزة عرضاً يكون في الأسماء والأفعال والحروف:

أ- فتكتب الألف اللينة المتوسطة عرضاً في الأسماء ألفاً طويلة في ثلاث حالات:

- 1- في الأسماء التي لحقتها هاء التانيث، نحو: فَتَاة.
 - 2- في الأسماء التي أضيفت إلى الضمير، نحو: لِيْلَايَ، لِيْلَاكَ، لِيْلَاهُ.
 - 3- في الأسماء المضافة إلى «ما» الاستفهامية نحو: بِمُقْتَضَاً.⁽²⁾
- ب- ومحل هذه الألف من الأفعال، ما كان متصلاً مباشرة بضمير المفعول مثل: يَرْعَاكَ، يَنْهَاكَ، أو غير مباشرة مع نون الوقاية مثل: يَرْعَانِي، يَنْهَانِي.
- ج- أما محلها في الحروف فمحل هذه الألف في ثلاثة حروف (وهي: حَتَّى، وَعَلَى، وَإِلَى) عند اتصالها بـ«ما» الاستفهامية، وتكتب على هذا النحو: حَتَّامَ، عَلَامَ، إِلامَ⁽³⁾. وكذا إذا اتصلت «حَتَّى» على الضمير مثل: حَتَّايَ، وَحَتَّاكَ، وَحَتَّاهُ.⁽⁴⁾

(1) سميت: «الهوائية»، لأنها تبدو خارجة من تجويف الفم أو هوائه.

(2) ينظر: قواعد الكتابة الإملائية: نشأها وتطورها، محمد شكري وأحمد الفيومي، دار القلم، دبي، الطبعة الثانية، 1988م. (ص: 65).

(3) أما إذا اتصلت بهاء السكت، فتبقى الأحرف الثلاثة مكتوبة بالياء، نحو: «إِلَى مَهْ، عَلَى مَهْ، حَتَّى مَهْ، بِمُقْتَضَى مَهْ». ينظر:

المفرد العلم في رسم القلم، أحمد الهاشمي، مصر، 1319هـ، (ص: 139).

(4) الوسيط في قواعد الإملاء والإنشاء (ص: 67-68) باختصار.



تُرْسَمُ يَاءٌ إِنْ أَتَتْ فِي الطَّرْفِ
 مَا انْقَلَبَتْ أَلْفُهُ عَنْ يَاءٍ
 كَذَا مِنْ الْأَفْعَالِ مِثْلُ مَنْ سَعَى
 ثُمَّ تَانِيهَا زَائِدٌ بِأَحْرَفِهِ
 يَغْيِرُ يَا كَصَرَعَى قُلْ حَيَارَى
 وَمَا أَتَى بِيَا رَسَمَتْهُ أَلْفٌ
 رَابِعُهَا فِي خَمْسَةِ الْأَعْلَامِ
 بُخَارَى مُوسَى عَيْسَى مَتَّى كِسْرَى
 خَامِسُهَا خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ: أُولَى
 وَكُلٌّ فِعْلٌ زَائِدٌ بِالْأَحْرَفِ
 لَمْ تَكُ يَاءٌ مِثْلُ: زَيْدٌ اهْتَدَى
 سَابِعُهَا: أَرْبَعُ أَحْرَفٍ فَنَلْ:

ترسم ياء في سبعة مواضع، وفي غير هذه المواضع تكتب بالألف.

وهذه هي المواضع السبعة التي تُكتب فيها بالياء:

1- في كل اسم ثلاثي ألفه منقلبة عن ياء⁽¹⁾، نحو: الفتى، الهدى.

(1) أما المنقلبة عن واو كالعفا والعصا والعلا والحجا، فترسم ألفاً.. وهذه هي طريقة البصريين، وأما الكوفيون فيستثنون من هذه القاعدة كل ما كان على وزن فعل (بضم ففتح) أو فعل (بكسر ففتح)، فإنهم يكتبونه بالياء واوياً كان أو يائياً، نحو: العلا، الحجا، العدا، يكتبونها جميعاً بالياء: العلى، الحجى، العدى، مع أن أصلها الواو من العلو، والحجو، والعدوان. وهناك مذهب ثالث يكتبها وهي ثلاثة بالألف مطلقاً، سواء أكانت منقلبة عن واو أم عن ياء. ينظر: قواعد الإملاء لعبد السلام هارون، (ص: 23-24).

2- في كل اسم عربي زائد على ثلاثة وليس قبل آخره ياءٌ، نحو: صُعْرَى، كُبْرَى، حُبْلَى، حَجَلَى⁽¹⁾، ظَرْبَى⁽²⁾، صَرَعَى، قَتَلَى، عَذَارَى، سُكَارَى، حَيَارَى، مُرْتَضَى، مُصْطَفَى، تَتْرَى⁽³⁾، وَحَاشَى التَّزْيِيهِ⁽⁴⁾، نحو: حَاشَى لِلَّهِ.

وإن كان قبل آخره ياء رُسِمَتْ ألفاً مطلقاً، نحو: دُنْيَا، قَضَايَا، رَيَّا، مُحَيَّا، ثَرَيَّا⁽⁵⁾؛ إلا «يحيى» في الأعلام فإنها تُرسم بالياء.

3- في أربعة أعلام أعجمية، وهي: مُوسَى، عِيسَى، كِسْرَى، بُخَارَى، مَتَّى.

أما غيرها من سائر الأعلام الأعجمية فيرسم بالألف نحو: دَارَا، زُلَيْخَا، يَافَا، شَبْرَا، حَيْفَا، فَرَنْسَا.

4- في خمسة أسماء مبنية، وهي: لَدَى، أَتَى، مَتَّى، أُولَى (اسم إشارة)، الأَلَى (اسم موصول). أما غيرها من الأسماء المبنية فتُرسم ألفاً، نحو: مَهْمَا، أَنَا، إِذَا.

5- في كل فعل ثلاثي ألفه منقلبة عن ياء، نحو: سَعَى، مَشَى، رَعَى، رَمَى، أَتَى، جَزَى، حَكَى، حَوَى، رَوَى، سَرَى، طَوَى، قَضَى، هَوَى، نَوَى، هَدَى.

فإن كانت الألف منقلبة عن واو رُسِمَتْ ألفاً، نحو: دَعَا، غَزَا، عَفَا.

وبعضهم يكتب هذا النوع كله بالألف، وليس بشيء.

6- في كل فعل زائد على ثلاثة إذا كانت ألفه المتطرفة غير مسبوقة بياء، نحو: أَهْدَى،

اهْتَدَى، أَتَى، خَلَى، صَلَّى⁽⁶⁾، ارْتَضَى، اهْتَدَى، تَمَشَّى، تَسَرَّى، تَقَضَّى.

أما إذا كانت الألف مسبوقة بياء رُسِمَتْ ألفاً، كراهة اجتماع صورتين، كَيَحْيَا، اسْتَحْيَا، تَرَيَّا.

7- في أربعة أحرف هي: إِلَى، عَلَى، حَتَّى، بَلَى⁽⁷⁾.

وأما سائر الحروف فتكتب ألفاً، نحو: لَا، هَلَا، خَلَا، عَدَا، حَاشَا.

(1) جمع: حَجَلٌ، وهو طائر معروف، يقال للواحدة: حَجَلَةٌ.

(2) جمع: ظَرْبَاءٌ، قال في القاموس: هي دُويَّةٌ كَالِهَرَّةِ مُنْتَنَةٌ.

(3) قيل ألفها للتأنيث فلا تنون، وقيل للإلحاق بنحو جعفر فتنون. وعلى الحالين تكتب ياء. وأصلها وترى، أبدلت واوها تاء.

(4) "لأنها اسم على الصحيح، بدليل تنوينها في قراءة أبي السمال: «حاشاً لله» وإضافتها في قراءة ابن مسعود: «حاش الله»". قواعد الإملاء، (ص: 24-25).

(5) وبعضهم يفرق بين ما كان علماً، نحو: دنى، ربي فيكتبه بالياء؛ وما كان غير علم، نحو: دنيا، ربا، فيكتبه بالألف.

(6) مراعاة أن الحرف المشدد في هذا وما قبله يعد بحرفين.

(7) «وقد علل اللغويون هذا الحكم لأن الحرفين الأولين: «إِلَى، عَلَى» ألفهما تنقلب عن ياء عند اتصالهما بالضمير؛ فيقال: «إِلَيَّ، عَلَيَّ، إِلَيْكَ، عَلَيْكَ..»، ولأن ألف «بَلَى» تقرأ ياء بالإمالة، وأما «حَتَّى» فلائها بمعنى: «إِلَى». ينظر: الوسيط في علم الإملاء والإنشاء، (ص: 70).

وهناك قاعدتان كليتان:

الأولى: ما كانت فاؤه أو عينه واوا كُتِبَ بالياء، نحو: وَعَى، وَقَى؛ الْجَوَى، الْهُوَى.
الثانية: ما كانت عينه هَمْزة كُتِبَ أيضا بالياء، نحو: بَأَى (من البأو، وهو الفخر)، وشَأَى (من الشأو بمعنى السبق)، وفَأَى (من الفأو بمعنى الضرب). وذلك لأنهم كرهوا في هذا اجتماع الألفين.⁽¹⁾
واعلم أن من الأفعال ما أصل ألفه ياء أو واو على حد سواء، وقد نظمها ابن مالك رحمه الله في قصيدة⁽²⁾ من بحر الكامل⁽³⁾ بلغت تسعا وأربعين بيتا، ضمنها أزيد من تسعين فعلا، وسأكتفي بذكر المشهور المتداول من تلك الأفعال، وهي كما يلي:

طَغَيْتُ وَطَغَوْتُ، عَزَوْتُ وَعَزَيْتُ، قَنَوْتُ وَقَنَوْتُ، حَنَوْتُ وَحَنَيْتُ، قَلَوْتُ وَقَلَيْتُ، رَثَوْتُ وَرَثَيْتُ، صَعَوْتُ وَصَعَيْتُ، سَخَوْتُ وَسَخَيْتُ، طَهَوْتُ وَطَهَيْتُ، مَحَوْتُ وَمَحَيْتُ، طَلَوْتُ وَطَلَيْتُ، حَشَوْتُ وَحَشَيْتُ، نَحَوْتُ وَنَحَيْتُ، جَلَوْتُ وَجَلَيْتُ، دَنَوْتُ وَدَنَيْتُ، عَنَوْتُ وَعَنَيْتُ، عَفَوْتُ وَعَفَيْتُ، غَلَوْتُ وَغَلَيْتُ، الْعَيْنُ تَهْمُو وَتَهْمِي، هَجَوْتُ وَهَجَيْتُ، حَكَوْتُ وَحَكَيْتُ، دَعَوْتُ وَدَعَيْتُ، جَنَوْتُ وَجَنَيْتُ، حَبَوْتُ وَحَبَيْتُ، وَرَبَوْتُ وَرَبَيْتُ.

معرفة الواوي واليائي

يُعْرِفُ بِالْجَمْعِ وَيَاثَنِيَّةِ	وَمَصْدَرٍ كَالْغَزْوِ وَأَسْمِ الْمَرَّةِ
كَعَدْوَةٍ وَسَعْيَةٍ لِمَنْ سَعَى	أَوْ اسْمِ هَيْئَةٍ؛ كَرِعْيَةٍ رَعَى
وَبِالْمُضَارِعِ وَإِنْ أَسْنَدَتْهُ	إِلَى ضَمِيرٍ فَاعِلٍ: هَدَيْتُهُ
وَارْجَعْ فِي كُلِّ مَا مَضَى وَاعْتَنِمْ	لِكُتْبِ اللَّغَةِ وَالْمَعَاجِمِ

(1) تنبيه: قد ذهب البعض إلى أن اليائي يكتب ألفا في مواضع منها: المشاكلة بين كلمة وأخرى بقصد السجع، أو الجناس، أو التورية. أو التسوية بين ألفات كلمات مراعاة للقافية، أو لقصد المعايمة والإغماض في الأحاجي والألغاز. ومنه ما ورد مقصورا وممدودا بلغتين: كالحلوى والحلواء، والزنى والزناء، فيصح فيه الحلواء، والزنا بالألف. ولمزيد البيان ينظر: قواعد الإملاء لعبد السلام هارون (ص: 28-31).

(2) انظرها في كتاب: المعجم المفصل في الإملاء: قواعد ونصوص، ناصيف يمين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية، 1994م، (ص: 55-57).

(3) قال صاحب الإملاء الواضح (ص: 42): "وقد نظمها ابن مالك في أرجوزة تبلغ تسعا وأربعين بيتا". وفي هذا وهم لا يخفى، لأن الأرجوزة تطلق على ما كان من بحر الرجز، وقصيدة ابن مالك من بحر الكامل كما بينته لك، ومطلعها:
قُلْ إِنْ نُسِبْتَ: عَزَوْتُهُ وَعَزَيْتُهُ وَكُنُوتُ أَحْمَدَ كُنِيَّةً وَكُنَيْتُهُ

تقدم أنه من الأمور المهمة التي تُميّزُ رسمَ الألف اللينة في آخر الأفعال والأسماء، أهو على صورة الألف أو الياء؛ أن يُعَلَمَ أصله الواويُّ أو اليائيُّ. ولمّا كان ذلك ضابطاً أوردتُ هذا العنوان لأبيّن طرقَ معرفة الواوي من اليائي؛ فأشرتُ إلى أن ذلك يعرفُ بأمور منها:

- 1- التثنية، كعَصَوَيْنِ وَفَتَيَيْنِ، في عصا وفتى.
- 2- الجمع، كمَهَوَات وَرَحَيَات، في مهاً ورحىً.
- 3- المصدر، كالغزو والسعي، في غَزَا وَسَعَى.
- 4- اسم المرأة، كالعدوة والسعية، من عدا وسعى؛ أو باسم الهيئة، كالرعية من الرعي.
- 5- المضارع، كيغزو في غَزَا، وَيَقْنِي في قَنَى.
- 6- الإسناد إلى ضمير الفاعل، كَسَمَوْتُ وَهَدَيْتُ، وَكَسَمَوْا وَهَدَيَا في سَمَا وَهَدَى.

وَلْيُعَلَمَ أَنَّ المرجع في ذلك كلّهُ إلى كتب اللغة ومعاجمها.

ومن أنواع الألف المتطرفة:

- 1- الألف المُبدلة من ياء المتكلم.
 - 2- الألف المُبدلة من نون التوكيد الخفيفة.
 - 3- الألف المُبدلة من نُون: «إذن».
- وقد أشرتُ إلى النوع الأول بقولي:

الألف المُبدلة من ياء المتكلم

تُرْسَمُ فِي الصَّحِيحِ ذِي الْيَا أَلِفًا كَمِثْلِ يَا حَسْرَتَا قُلْ وَأَسْفَا

أشرتُ هنا إلى أن هذه الياء تُكتبُ أَلِفًا، وهذا على الأرجح، نحو: يَا حَسْرَتَا، وَأَسْفَا⁽¹⁾، وَاكْبَدَا، وَالْهَفَّتَا، يَا وَيْلَتَا.

والأصل: يَا حَسْرَتِي، وَأَسْفِي، وَاكْبِدِي، وَالْهَفَّتِي، يَا وَيْلَتِي.⁽²⁾

ثم أشرتُ إلى النوعين الآخرين بقولي:

(1) وقد رُسِمَت في المصحف ياءً.

(2) الإملاء والترقيم في الكتابة العربية (ص: 74).

□ الألف من نون التوكيد الخفيفة ومن نون (إذن)

كَلاَهُمَا يُرْسَمُ بِالْأَلِفِ فِي مَذْهَبِ بَصْرَةَ كَرَسَمِ الْمُصْحَفِ
إِذَا لَنَسَفَعَا كَذَا يَكُونَا رَأَوْا كِتَابَتَهَا رَسَمًا نُوْنَا
قَالَ الْمُبَرِّدُ الْإِمَامُ أَشْتَهِي أَنْ أَكْوِيَ الْيَدَ الَّتِي لَا تَنْتَهِي
عَنْ رَسْمِ لَفْظَةِ إِذَنْ بِالْأَلِفِ إِذْ أَتَّهَّا كُلَّنْ وَأَنْ فَلْتَعْرِفِ

مذهب البصريين في نون التوكيد الخفيفة ونون «إذن» كتابتها بالألف، وهو رسم المصحف،
نحو: (وليكوناً من الصاغرين)، (لَنَسَفَعَا بالناصية)، وقول الأعشى:
وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا⁽¹⁾

ومثله قول المتنبي:

بَادِ هَوَاكَ صَبِرْتَ أَمْ لَمْ تَصْبِرَا⁽²⁾

ومذهب الكوفيين أن يكتبوا ذلك بالنون في غير المصحف؛ نحو: فَاعْبُدْنِ، تَصْبِرْنِ، إِذَنْ.
"والذي عليه المعاصرون الآن كتابةً بالنون مطلقاً.

ويُروى عن المبرِّد أنه قال: أَشْتَهِي أَنْ أَكْوِيَ يَدَ مَنْ يَكْتُبُ إِذَنْ بِالْأَلِفِ؛ لأنها مثلُ أَنْ وَلَنْ⁽³⁾.

(1) سر صناعة الإعراب: (ج: 2/ص: 678). والمفصل في صناعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، ت: علي بو ملحم، مكتبة الهلال-بيروت، الطبعة الأولى، 1993م، (ص: 481).

(2) شرح ديوان أبي الطيب المتنبي، أبو البقاء العكبري، دار المعرفة، بيروت لبنان، د.ت، (ج: 2/ص: 160).

(3) قواعد الإملاء (ص: 34). وينظر: تعلّم الإملاء وتعليمه في اللغة العربية، نايف محمود معروف، دار النفائس، الطبعة السادسة، بيروت، 1999م. (ص: 23).

الباب الثالث

الحُرُوفُ الَّتِي تُزَادُ

أشارتُ إلى الحروف التي تزداد بقولي:

أَشْهَرُهَا الْوَاوُ وَحَرْفُ الْأَلِفِ	تُزَادُ فِي الْوَسَطِ ثُمَّ الطَّرَفِ
فَالِفٌ تُزَادُ بَعْدَ وَاوٍ	جَمَاعَةً كَأَخْرَجُوا لِرَاوِي
وَوَسَطًا كَمَا تَتَيْنِ مُفْرَدَهُ	وَمِثْلُ خَمْسِمِائَةٍ مُرَكَّبَهُ
وَأَخِرَ الشَّعْرِ لِلِائْتِسَاقِ	إِنْ كَانَتْ الْأَلِفُ لِلِإِطْلَاقِ
وَالْوَاوُ زِدْهَا فِي أَوْلَاءٍ وَأُولَى	كَذَا أَوْلَيْكَ وَلَيْسَ فِي الْأَلَى
مَوْصُولَةً كَذَا مَعَ الْآلَاءِ	لَيْسَتْ فِيهَا الْوَاوُ بِلا امْتِرَاءٍ
وَزِدْ فِي أَوْلُو أُولِي فِي الْكَلَامِ	يَمَعْنَى أَصْحَابِ (أَوْلُو الْأَرْحَامِ)
كَذَا أَوْلَاتٍ مَعَ لَفْظِ عَمْرٍو	بِسِتَّةٍ مِنَ الشُّرُوطِ فَادِرٍ
يَغْيِرِ (أَلْ) وَلَمْ يَجِئْ مَنَسُوبًا	وَلَمْ يَكُنْ مُنَوَّنًا مَنَسُوبًا
وَلَمْ يُضَفْ كَعَمْرِكُمْ غَزَا الْأُمَمِ	غَيْرَ مُصَغَّرٍ وَكَوْنُهُ عَلَمٌ
وَبَعْدَ مِيمِ الْجَمْعِ إِنْ أَشْبَعْنَا	ضَمَّتْهَا كَعَنْهُمْو دَفَعْنَا

أشرتُ في هذه الأبيات إلى أن أشهر هذه الحروف هي: الألف والواو.

زيادة الألف

تزداد الألف (وسطًا) في كلمة (مائة) مفردة أو مركبة كخَمْسِمِائَةٍ، وَتِسْعِمِائَةٍ، وَسِتِّمِائَةٍ. وكذلك إذا كانت مثناة، نحو: مِائَتَانِ، وَمِائَتَيْنِ. أما المجموعة فلا تزداد فيها الألف، مثل: مِائَاتٍ، وَمِئُونٍ، وَمِئِينَ. وكذا المنسوب إليها لا تزداد فيه الألف، مثل: النِّسْبَةُ الْمِئُوِيَّةُ، والعِيدُ الْمِئُوِي. (١)

وتزداد (طرفًا) في موضعين:

(1) الإملاء والترقيم في الكتابة العربية (ص: 81).

1- بعد واو الجماعة، نحو: خَرَجُوا وَذَهَبُوا، وَاخْرُجُوا وَاذْهَبُوا، وَلَمْ يَتَكَلَّمُوا، أَمَا الْوَاوُ الَّتِي هِيَ جُزْءٌ مِنَ الْفِعْلِ، وَحَرْفُ عِلَّةٍ فَلَا تَزَادُ بَعْدَهَا الْأَلْفُ؛ نَحْوُ: يَدْعُو الْمَصْلُونُ، وَنَحْنُ نَدْعُو، وَأَنْتَ تَدْعُو.

وَلَا تَزَادُ كَذَلِكَ بَعْدَ وَاوِ الْجَمْعِ اللاحقة لجمع المذكر السالم ومُلحقاته، نَحْوُ: مُسَلِمُوا الْمَدِينَةَ، فَلَاحُوا الْقَرْيَةَ، بَنُو الْوَطَنِ، فَهَذِهِ وَاوُ جَمْعٍ لَا وَاوُ جَمَاعَةٍ.

2- فِي آخِرِ بَيْتِ الشَّعْرِ إِذَا كَانَتْ لِلإِطْلَاقِ، كَقَوْلِ جَمِيلٍ:
فَإِنْ تَغْضَبُوا مِنْ قِسْمَةِ اللَّهِ فِيكُمْ فَلَلَّهُ، إِذْ لَمْ يُرْضِكُمْ، كَانَ أَبْصَرًا⁽¹⁾

زيادة الواو

تزداد الواو (وسطا) في:

1- (أولى) الإشارية، وممدودها (أولاء)⁽²⁾، ومنه (أولئك).

وَلَا تَزَادُ فِي (الألى) الموصولة⁽³⁾، نَحْوُ قَوْلِ الْمُجَنُّونِ:

مَحَا حُبُّهَا حُبَّ الْأَلَى كُنَّ قَبْلَهَا وَحَلَّتْ مَكَانًا لَمْ يَكُنْ حُلٌّ مِنْ قَبْلُ⁽⁴⁾

2- (أولو) و(أولي). بمعنى أصحاب، نَحْوُ: (وأولو الأرحام)، (لآيات لأولي النهى)، (نحن أولو

قوة)، (لذكرى لأولي الألباب).

3- (أولات). بمعنى صاحبات، نَحْوُ: (وأولات الأحمال).

وتزاد (طرفا) في موضعين:

1- كلمة (عمرو) بشرط أن يكون علماً⁽⁵⁾ غير مضاف لضمير، وغير مصغر، وَلَا مَقْرُون

بأل، أو منسوب، أو منصوب منون. فإذا فقد شرطاً من هذه الشروط الستة لم تلحق به الواو.

2- بعد ميم الجمع التي أُشْبِعَتْ ضِمَّتُهَا، نَحْوُ: إِلَيْكُمْ وَعَلَيْكُمْ. وبعضهم يحذفها.

(1) ديوان جميل بثينة، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية، 1993م، (ص: 37).

(2) إلا إذا كانت مسبقة بها التنبيه نحو هؤلاء، فلا تزداد بعدها الواو.

(3) وهما الملحقان بجمع المذكر السالم.

(4) ديوان قيس بن الملوح، مجنون ليلى، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1999م، (ص: 55).

(5) فإذا لم تكن علماً بأن كانت مصدراً مثل: مصدر الفعل: «عَمَرَ»، لا تزداد فيها الواو، وكذلك كلمة «عَمَر» بمعنى اللحم بين الأسنان، أو لحم اللثة.

الباب الرابع

الحُرُوفُ الَّتِي تُحذفُ



حذف الألف أولاً

حذف ألف (ابن) وألف (ابنة)

فَاَحْذِفْهَا بَيْنَ عِلْمَيْنِ أَتْيَا مُبَاشِرَيْنِ وَالَّذِي قَدْ وَلِيَا
أَبُ إِلاَّوَلٍ كَمَا تُقُولُ مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ عَقُولُ
وَبَعْدَ هَمْزَةٍ لِلِاسْتِفْهَامِ كَأَبْنِ حَنْبَلٍ مِنَ الْكِرَامِ؟
أَوْ وَقَعْتَ بَعْدَ الدَّاءِ حُذِفَا يَا ابْنَ الْكِرَامِ حُزْتُ مَنِّي الشَّرَفَا
وَأَثْبَتْنَاهَا أَوَّلُ السَّطْرِ كَمَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ لَهَا تَقْدَمَا

تُنْقِصُ الألفُ من كلمة: «ابن»، وكلمة: «ابنة» في هذه المواضع⁽¹⁾:

1- إذا كانت كل منهما مفردة، وواقعيتين بين علمين متصلين، وكانت نعتاً للعلم الأول، ولم

تقع في أول السطر. وتفصيل هذه الشرط كما يلي:

أ- أن تكون كلمة «ابن»، و«ابنة» مفردة، مثل: فَتَحَ مِصرَ عَمْرُو بْنُ العَاصِ، وَسُمِّيَتْ أَسْمَاءُ بِنَّةُ أَبِي بَكْرٍ ذَاتَ النُّطَاقَيْنِ. فإذا تَثَنَّتْ، أو جَمَعَتْ؛ لَا تُحْذَفُ أَلْفُهَا، مثل: العَبَّاسُ وَحَمْزَةُ ابْنَا عَبْدِ المَطْلَبِ، وَإِبْرَاهِيمُ وَفَاطِمَةُ وَزَيْنَبُ أَبْنَاءُ الْمُصْطَفَى، وَفَاطِمَةُ وَخَدِيجَةُ ابْنَتَا حُسَيْنٍ.

ب- أن تقع بين علمين لا يفصل بينهما شيء آخر غيرها، فلا تُحْذَفُ أَلْفُ «ابن» من نحو: الفَلَّاحُ ابْنُ الفَلَّاحِ، لأنها وقعت بين اسمين غير علمين. ولا من نحو: قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ، لأن كلمة «هو» فصلت بين العلمين.

والبعض اشترط أن يكون الثاني أباً للأول ولو ادَّعَاءً.

والعلمُ يشمل الاسم الموضوعَ علماً، مثل: إسماعيل، وزينب. والكناية عن شخص لا يعرف اسمه، مثل: فلانُ بْنُ عَلَانٍ. والكنية المصدرة بأب أو أم، مثل: حضر أَبُو الفضلِ بْنُ أَبِي المَجْدِ، وَنَجَحَتْ أُمُّ الخَيْرِ بِنَةُ أُمِّ العِزِّ. واللقب، مثل: قابلتُ الهَادِيَّ بْنَ زَيْنِ العَابِدِينَ.

ج- ألا تقع كلمة «ابن»، أو «ابنة» في أول السطر، فإذا ابْتَدَأَتْ بِهَا السَّطْرُ أَبْقِيَتْ أَلْفُهَا.

2- إذا دخلت عليهما همزة الاستفهام، نحو: أَبْنُ البَوَّابِ هَذَا؟ أِبْنَةُ الرِّيفِ أَنْتِ؟ أَبْنُكَ هَذَا؟

(1) انظر: الإملاء والترقيم في الكتابة العربية (ص: 75-76)، وقواعد الإملاء (ص: 39-40).

3- إذا وقعتا بعد حرف النداء «يا»، نحو: يَا بَنَ الْأَكْرَمِينَ، يَا بَنَةَ الْأَنْجَابِ، ونحوه:
يَا بَنَ الْكَرَامِ أَلَا تَذُنُّو فِتْبَصِرَ مَا قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَى كَمَنْ سَمِعَا⁽¹⁾

حذف ألف (اسم) من البسملة

أَلِفُ بِسْمِ اللَّهِ رَسْمًا حُذِفَتْ وَ (بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ) عَنْهُمْ تَبَتْ

تحذف ألف كلمة (اسم) في البسملة الكاملة⁽²⁾: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، وفي «بِسْمِ اللَّهِ»⁽³⁾.
وأما نحو: «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ»، و«بِاسْمِ الْعَلِيِّ الْقَادِرِ» فتبقى معها الألف ولا تحذف.

حذف ألف (أل) وماضعها

تُحَذَفُ ذِي الْأَلْفِ فِي الْكَلَامِ	إِنْ وُصِلَتْ كَلَلْذِي بِاللَّامِ
كَذَاكَ يَحْذِفُهَا بَعْضُ النَّفَرِ	فِي لُعَةٍ قَلِيلَةٍ لَمْ تُشْهَرِ
إِنْ وُصِلَتْ يَمَنْ كَمَلَانَ كَذَا	عَلَى كَعْلَمَاءٍ لِأَنَّ أَصْلَ ذَا
هُوَ: مِنْ الْآنَ، عَلَى الْمَاءِ يَلِي	دُخُولُ كِلْمَتَي بَنُونَ وَبَنِي
كَقَوْلِهِمْ بَلَعَبَبِرِ رُؤُوسِ	كَذَاكَ بَلَقَيْنُ هُمُ الْأَنْبَاسُ
فَهُمْ بَنُو الْعَبَبِرِ أَصْلُ ذَيْنِ	كَذَا بَنُو الْقَيْنِ بَعِيرِ مَيْنِ

أشرتُ إلى أن ألف: «ال» تحذف في مواضع:

(1) قال محي الدين عبد الحميد: "وهذا من الشواهد التي لم نقف على نسبتها إلى قائل معين". منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، المكتبة العصرية، صيد-بيروت، د.ت، (ج: 2/ص: 351).

(2) أما سبب هذا الحذف، فَمَرَدُّهُ في رأي أرباب اللغة إلى شُبُوح الاستعمال، وكثرة تداولِ العبارة على هذا النحو، ومنهم من اعتبر أن موضع حذف الألف المشار إليها؛ إنَّما يكون في ابتداء الكلام، أو في فاتحة الكتاب، إلا أن هذا الرأي ليس بإجماع سائر الأئمة. ينظر: الوسيط في قواعد الإملاء والإنشاء (ص: 112).

(3) وتحذف ألف «اسم» كذلك إذا تَقَدَّمَ هَمْزٌ استفهام، نحو: أَسْمُكَ زَيْدٌ أَمْ عَمْرُو؟

(أ) إذا دخلت عليها اللام، سواء أكانت مكسورة، مثل لام الجر في: للذي، للذين، للأخلاقِ أثرٌ في الأُمم. أم كانت مفتوحة، مثل لام الابتداء في: {إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى}، {وَلَا خَيْرَ خَيْرٍ}. ولام الاستغاثة، نحو: يا لرجال. واللام بعد «يا» التعجبية، نحو: يا للماء! يا للسَّماء! (1)

(ب) إذا كانت مسبقة بكلمة (على) المحذوفة اللام والألف في لغة لبعض العرب، نحو: علّماء بنو فلان، أي: على الماء. فيبقون من «على» العين، ويحذفون الألف من «ال».

(ج) إذا كانت مسبقة بكلمة (من) المحذوفة النون في لغة لبعض العرب، نحو: ملاّن، أي: من الآن.

(د) إذا كانت مسبقة بكلمة (بنون)، أو (بنين)، في لغة لبعض العرب، نحو: بلعنبر في بني العنبر، وبلقين في بني القين. فيبقون من «بنون، وبنين» الباب، ويحذفون الألف من «ال» (2).

حذف ألف (أم) من نحو: (ويلمه)

وَأَلِفُ (الْأُمِّ) أَتَوْا يَنْقُصُهَا وَيُلْمُّهَا أَصْلُهَا وَيَلُ أُمُّهَا

أشرتُ في هذا البيت إلى نقص ألف (أُمِّ) في نحو قولهم: وَيُلْمُّهَا، وَلِي مِنْ قَصِيدَةٍ (3):

وَيُلْمُّهَا فَعْلَةً وَيُلْمُ فَاعِلَهَا قَدْ أَسْعَرَتْ فِي فُؤَادِ النَّاصِحِ النَّارَ

والأصل: وَيَلُ أُمُّهُ، وَوَيَلُ أُمُّهَا فَعْلَةً، وَيَلُ أُمُّ فَاعِلَهَا.

(1) الإملاء والترقيم في الكتابة العربية (ص: 76-77). وانظر: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أحمد بن علي الفلقشندي،

ت: يوسف علي طويل، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، 1987م، (ج: 3/ص: 181).

(2) قواعد الإملاء (ص: 41-42).

(3) وهي بعنوان: «دمع الأسي»، أنشأها بمناسبة الرسوم الدائرية المسيئة للنبي صلى الله عليه وسلم.



فِي اللَّهِ وَالْإِلَهِ وَالرَّحْمَنِ كَذَا يَسِينَ طَهَ مَعَ عُثْمَانَ
مِنْ عِلْمٍ شُهُرَ زَائِدٍ عَلَى ثَلَاثَ أَحْرَفٍ كِاسْحَاقَ تَلَا
هَارُونَ سُفْيَانَ مَعَا إِسْمَاعِيلَ ثُمَّ سُلَيْمَانَ وَفِي إِسْرَائِيلَ
وَأِبْرَاهِيمَ مَعَ أَلْفَاضٍ أُخَرَ لَكِنْ أَوْلَيْكَ وَلَكِنْ أَشْتَهَرَ
كَذَا ثَلَاثُمِائَةٍ ثَلَاهَا لَفْظُ السَّمَوَاتِ وَزِدْ سَوَاهَا

أشرتُ إلى أن الألف تُنقص بعد اللام الثانية من لفظ الجلالة (الله)، وبعد الميم من كلمة (الرحمن)، إذا كان مقروناً بالألف واللام؛ قال الحريري: "يكتبون «الرحمن» بحذف الألف في كل موطن، وإنما الحذف عند دخول لام التعريف. وأما عند الإضافة كقولك: «يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» فَيُثَبِّتُ الألفُ".⁽¹⁾

ومما اشتهر حذف ألفه كذلك: (إله) و(الإله) و(السموات) و(طه)، و(يس)، و(الحارث). وكذا ألفُ (لكن)، و(لكنن)، و(أولئك)، و(ثلاث) من (ثلثمائة). وكان القدماء يُنقصونها من كل علم مشهور زائد على ثلاثة كإبراهيم، وإسماعيل، وإسحق، وهرون، وسُلَيْمَن، وعُثْمَن، وسُفْيَن، ومُعَوِيَّة، وصَلِح، وخَلِد، ومَلِك. أما المعاصرون فيثبتونها في كل ذلك. كما درج القدماء على أن ينقصوا الألف من كلمات مثل: الملكة، الصلحين، الصلحات، المسلمت.⁽²⁾

(1) درة الغواص في أوهام الخواص، أبو محمد القاسم بن علي الحريري، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار فحضة مصر، القاهرة، 1975م، (ص: 86). وانظر: خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام، علي بن بلي القسطنطيني، ت: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1983م، (ص: 31).

ومثله قول ابن قتيبة: "وكتبوا «الرَّحْمَنُ» بغير ألف حين أثبتوا الألف واللام، وإذا حذفوا الألف واللام؛ فأحبُّ إليَّ أن يعيدوا الألف فيكتبوا «رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». أدب الكاتب، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدِّينَوْرِي، ت: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية، مصر، الطبعة الرابعة، 1963م، (ص: 192).

(2) إن من أسباب حذف الألف في أكثر الكلمات التي تقدمت سببه كثرة التداول والاستعمال، ولما كانت بعض الكلمات قليلة الاستعمال؛ لم تحذف منها الألف، نحو: جالوت، طالوت، هاروت، قارون، داود.. وغيرها.



حذف الألف آخرًا

أَلِفُ مَا الْإِسْتِفْهَامِيَّةِ احْذِفِ
وَحُكْمُ يَا الدُّدَاءِ فِي الْعَلَمِ إِنَّ
كَمِثْلٍ: يَا أَسْعَدُ ثُمَّ فِي الْكَلِمِ
وَأَهْلُ أَيْةٍ وَأَيٍّ وَصَلْتَا
كَذَاكَ هَا التَّنْبِيهِ مِنْ أَسْمَاءِ
وَلَيْسَ كَافٍ بَعْدُ قُلْ بِأَلْهَاءِ
كَنَحْوِهَا تَهٍ وَهَاهُنَا كَذَا
ثُمَّ مِنْ مُضْمَرٍ بِهَمْزَةٍ أَلِفٍ
وَأَنَا حَذَفُهَا مَعَ التَّنْبِيهِ
وَذَا بِلَامِ الْبُعْدِ مَقْرُونًا ذِكْرُ

إِنْ وُصِلَتْ بِحَرْفٍ جَرٍّ فَاقْتَفِ
بُدْيٍ بِالْهَمْزَةِ حَذَفُهَا زَكِنْ
آدَمَ آزَرَ يَثْبُتٍ قَدْ رُسِمَ
بِهَا كَيَّأُيُّهَا قَدْ حَذَفْتَا
إِشَارَةَ كَهَذَا هَؤُلَاءِ
لَمْ تَفْتَحْ بِهَا وَلَا بِالتَّاءِ
هَذَاكَ أَيُّهَاذَا لَيْسَ حَذَفُذَا
هَآنُثُمْ هَآنَا حَذَفُهُ أَلِفُ
وَذَا إِشَارَةَ فَذُو التَّنْوِيهِ
كَذَلِكَ ذَلِكَ بِالنَّقْصِ اشْتَهَرَ

ذكر أن الألف تنقص آخرًا في هذه المواضع:

1- (ما) الاستفهامية المسبوقه بجارٍ حرفيٍّ أو اسمي، نحو: فيم؟ علام؟ حتّام؟ بمقتضام؟

2- آخر كلمة (طه).

3- (يا) الندائية الداخلة على:

أ- كل علم مبدوء بالهمزة، لم يحذف منه شيء، نحو: يَا أَحْمَدُ، يَا سَعْدُ، يَا نُورُ، يَا يُوبُ، يَا شَرْفُ،

بخلاف آدَمَ وَاَزَرَ⁽¹⁾، فإنهما يكتبان: يا آدَمَ، يا آزَرَ. وإذا حذف من العلم شيء بقيت ألف «يا» مثل:

يَا إِبْرَاهِيمَ، يَا إِسْمَاعِيلَ، يَا إِسْحَاقَ، على رأي من يحذف الألف المتوسطة من هذه الأسماء.

ب- الداخلة على كلمة (أهل) أو (أيّ) أو (أَيَّة)، نحو: يأهل الصلاح، يأيها الرجل، يأتيها

النفس المطمئنة.

4- (ها) التنبيه الداخلة على:

(1) حذف من كل منهما الألف وعوضت منها المدة. وحق كتابتها آدَمَ، آزَرَ.

أ- اسم إشارة غير مبدوء بتاء أو هاء وليس بعده كاف، نحو: هذا، هذه، هؤلاء.
بخلاف هاته، هاهنا، هاذاك، أيهاذا.

ب- الداخلة على ضمير مبدوء بهمزة، نحو: أنا، هأنتم.

5- كلمة (أنا) إذا تقدمتها (ها) وتلتها (ذا) الإشارية، نحو: هأنذا.

6- (ذا) الإشارية المقرونة بلام البعد، نحو: ذلك، ذلكما، ذلكن. بخلاف التي تتلوها لام الجر

نحو: ذا لك، ذا لكما.⁽¹⁾

حذف أل والواو والياء

حُذِفَ رَسْمُهَا كِلَلْحَنِ عَمَدُ	فَإِنْ تَكُنْ مَا بَيْنَ لَامَيْنِ فَقَدْ
كِلَلْذَانِ لِلَّوَاتِي جَاءَ	وَمِنْهُ مَا وُصِلَ مِنْ أَسْمَاءِ
مِنْ نَحْوِ: دَاوُدَ وَطَاوُسَ يُرَى	وَالْوَاوُ تُحْذَفُ لِتَخْفِيفِ جَرَى
مِثْلُ: عَلَيْهِمْ يَغْيِرُ نُكْرٍ	وَيَاءُ إِشْبَاعٍ أَتَتْ فِي الشَّعْرِ
كَالْمُتَعَالِ ثُمَّ دَاعٍ مِنْ وَجَلٍ	وَيَاءُ مَنْقُوصٍ مُعَرَّفٍ بِأَلٍ
وَقَفَ قَبْلَ الْيَاءِ بِالْإِسْكَانِ	فِي لُغَةٍ إِنْ كَانَ ذُو الْبَيَانِ
أُجْرِيَ مَجْرَى فِعْلٍ اِعْتُلَّ حُذِفَ	مَهْمُوزُ الْآخِرِ فَيَاءُهُ أُلْفَ
أَصْلُهَا طَارِيٌّ تَبَرُّوْ وَسِمَ	كَمُبْتَدٍ طَارٍ تَبَرُّقَدْ عَلِمَ

تناولتُ هنا ثلاثة أمور: أحدها: نقص «ال»، ثانيها: نقص الواو، ثالثها: نقص الياء، وفيما

يلي بيان ذلك وتوضيحه:

(1) ينظر: الإملاء والترقيم في الكتابة العربية (ص: 78-79)، وقواعد الإملاء (ص: 44-46)، والإملاء العربي، أحمد قبش، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق، الطبعة الثانية، 1977م. (ص: 54).

حذف «أل»

تُحذف (أل) إذا سُبِقَتْ بلام، وكان بعدها لامٌ نحو: أَصْغَيْتُ لِلْحَنِ الْجَمِيلِ، لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ
أَسْرَارَ، لِلْيَمُونِ فَوَائِدَ، لِلْحَنِ، لِلَّهُوُ.

والأصل: (لـ + ال + لَحْنٍ)، (لـ + ال + لُغَةٍ) فحذفت «ال»⁽¹⁾.
ومن ذلك الاسم الموصول الذي يرسم بلامين⁽²⁾، نحو: لِلَّذَانِ فَعَلَا الْخَيْرَ مُسْتَحِقَّانِ لِلْإِكْرَامِ،
لَلَّاتِي فَعَلْنَ الْخَيْرَ مُسْتَحِقَّاتٌ لِلتَّعْظِيمِ.

حذف الواو

تُحذف الواو تخفيفاً من نحو: دَاوُدَ، طَاوُسُ⁽³⁾، هَاوُنَ (وهو الشيء الذي يُدَقُّ فيه)⁽⁴⁾، نَاوُسَ
(وهو مقبرة النصارى)⁽⁵⁾.

حذف الياء

- 1- تحذف الياء المتولدة من إشباعٍ، نحو الميم المكسورة في الشعر، مثل: (حَظَّهِمْ).
- 2- وياء المنقوص المُعَرَّفُ بِأَلِ الموقوف عليه بِإِسْكَانٍ ما قبل الياءِ في لغةٍ، نحو: الْمُتَعَالِ،
الدَّاعِ، التَّنَادِ، التَّلَاقِ، في: الْمُتَعَالِي، الدَّاعِي، التَّنَادِي، التَّلَاقِي.
- 3- وياء المهموز الآخر الذي أُجْرِيَ مُجْرَى الْمُعْتَلِ ثم حذفت ياءؤه، نحو: طَارٍ، مُبْتَدٍ، تَبَرٍّ، في:
طَارِيٍّ، مُبْتَدِيٍّ، تَبَرُّوْ.

(1) قد يلتبس دخول اللام على «ال»، مع دخولها على لام الكلمة؛ مثل: «اللغة» مع «اللغة»، فكلاهما متفقتان في الرسم، إلا أن إحداهما كانت مُعَرَّفَةً بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ: «اللغة»، فدخلت عليها اللام فصارت: «اللُّغَةُ»، بتشديد اللام. أما الأخرى فلأنها مُنْكَرَةٌ «لُغَةً» دخلت عليها اللام فصارت: «اللُّغَةُ» بتخفيف اللام، فالناظر قد لا يُمَيِّز بينهما لاتفاقهما في الرسم، اللهم إلا أن يَفْهَمَ المعنى من السياق، أو يَجِدَهُمَا مضبوطتين بالشكل. ولم أر من نَبَّهَ على هذا.

(2) هو المثنى: اللذان واللتان، اللذين واللتين. والمجموع بالواو: اللذون. وجمع المؤنث: اللاتي واللواتي، واللاء واللائي.

(3) وهو لقب لطاوس بن كيسان اليماني، من المحدثين الكبار، ومن فضلاء التابعين، توفي سنة 106هـ.

(4) القاموس المحيط، مادة: (هون).

(5) لسان العرب، مادة: (نوس).

حذف النون

وَأَنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَزَّ وَجَلَّ
وَمَا تَدْعُوهُ شُرَكَاءُكَ مِنْ دُونِكَ
أَعْلَمُ بِمَا تُدْعَوْنَ بِهِ فَتَنًا
وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ النُّجُومِ
فَيَقُولُوا سَحَابٌ مُمْتَازٌ
لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
قَتَلَ الْأَنْفِثَ الْبَاسَ الَّذِي هُوَ أَمْسَخَ
خَلْقَكُم بِهِ فِي بَعْثِ الْمُرْسَلِينَ
وَلِقَاءِ السَّاعَةِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أَهْلَ
الْبَيْتِ وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ لَعَلَّكُمْ
تُخْشَوْنَ اللَّهَ

- 1- تحذف من كلمة (مِنْ)، و(عَنْ) إذا دَخَلتا على (ما)، أو (مَنْ)، نحو: مِمَّا، مِمَّنْ، عَمَّا، عَمَّنْ.
- 2- ومن (إن الشرطية) إذا وقع بعدها (ما) الزائدة، كقوله تعالى: (إِذَا يَبْلُغُنَّ أَكْبَرَهُنَّ) (أما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما) أو وقع بعدها (لا) النافية كقوله: (إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ).
- 3- ومن (أن المصدرية الناصبة)^(١) إذا وقع بعدها (ما) كما في نحو: أَمَّا أَنْتَ مِنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ.
- أو وقع بعدها (لا) سواءً أكانت نافيةً، نحو: عَسَىٰ أَن لَا يَمْرُؤٌ (لئلا يعلم أهل الكتاب)، أي لأن يعلم؛ (ما منعك إذ رأيتهم ضلُّوا ألا تتبعن)، أي أن تتبعن.

الحذف لأجل الرمز

وَالْحَذْفُ بِالرَّمْزِ لِمَا تَكَرَّرَ
مِثْلُ رُمُوزِ الْوَقْفِ فِي الْقُرْآنِ
وَكُتُبِ الْحَدِيثِ وَالتَّفْسِيرِ
وَهُوَ جَلِيلُ النِّفَعِ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ
مِنَ الْكَلَامِ أَوْ يَكُنْ مُشْتَهَرًا
وَمِنْهُ مَا اسْتُعْمِلَ فِي الدِّيَوَانِ
وَالْفِقْهِ وَاللُّغَةِ لِلتَّيْسِيرِ
مَا لَمْ يَكُنْ أَلْغَازًا أَوْ طَلَاسِمًا

(1) بعض الكتاب لا يفرقون بين أن الناصبة وغيرها، بل يجرؤنهما جميعا مجرى واحدا.

يستخدم النقص في الكتابة لأغراض تتصل بالرمز، أي الإشارة إلى المقصود بالإبقاء جزء من الكلمة له دلالة على المعنى المراد، وهو نوع من الاختصار والاختزال، فالرمز اصطلاح في الكتابة غرضه التقريب والإيجاز، وكثيرا ما يستعمل لما تكرر وقوعه.

وهو باب واسع، اتخذ مجالات عدة. وقد أوردت في النظم بعضها منها، وهي:

1- رموز الوقف في القرآن؛ ونذكر منها:

ج: الوقف الجائر	ط: الوقف المطلق	لا: لا وقف
م: الوقف اللازم	ص: الوقف للضرورة	قف: الوقف المستحب

2- رموز الدواوين؛ فقد رمز كتبة الدواوين إلى الأشهر العربية بما يلي:

م: الوقف الجائر	جا: جمادى الأول	ن: رمضان
ص: الوقف اللازم	ج: جمادى الآخر	ل: شوال
را: ربيع الأول	ب: رجب	ذا: ذو القعدة
ز: ربيع الآخر	ش: شعبان	ذ: ذو الحجة

3- رموز المحدثين؛ وهو ما يعرف عندهم بالإشارة بالرمز، ومن أمثلة ذلك:

ثنا: حدثنا	نا: أخبرنا	ض: ضعيف
أنا: أنبأنا	ح: تحويل السند	ق: متفق عليه

4- رموز اللغويين؛ ومن أمثل ذلك: رموز صاحب القاموس؛ وهي كما يلي:

ع: موضع	ج: جمع	د: بلدة
م: معروف	جج: جمع الجمع	ه: قرية

وقد جمعها بعضهم في قوله⁽¹⁾:

وَمَا جَاءَ فِي الْقَامُوسِ رَمْزًا فَسْتَهْ
وَجَجُّ لِحْمَعِ الْجَمْعِ دَالٌ لِبَلْدَةٍ
لِمَوْضِعِهِمْ عَيْنٌ وَمَعْرُوفٌ الْمِيمُ
وَقَرَيْتُهُمْ هَاءٌ وَجَمْعٌ لَهُ الْعِيمُ

وتوجد في كتب الفقه والتفسير رموز كثيرة، ولكن حسبنا ما مثلنا به.

(1) انظر هذين البيتين في: تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1306هـ، (ج: 1/ص: 27).

الباب الخامس

الفصل والوصل



الفصل

وَمَا ابْتَدَأَتْ بِهِ أَوْ وَقَفَتْ عَلَيْهِ مِنْ كَلِمَةٍ فَصَلَّتَا
فَيُفْصَلُ الظَّاهِرُ كَالْقَدِيرِ مِنَ الَّذِي انْفَصَلَ مِنْ ضَمِيرِ
وَيُفْصَلَانِ عَنْ سَوَاهُمَا مَعَا حَرْفًا أَوْ اسْمًا كَانَ أَوْ فِعْلًا: دَعَا
كَيَوْمَ هُمْ عَلَى الصِّرَاطِ فَازُوا وَرَحْمَةً مِنَ الْغُفُورِ حَازُوا

أشرتُ هنا إلى قاعدة عامة في باب الفصل والوصل، وهي أن ما صح الابتداء به والوقفُ عليه فُصل، وما لم يصح فيه ذلك فلا.

وبناء على هذه القاعدة؛ فإن الاسم الظاهر يُفصلُ عن الضمير المنفصل، ويُفصل كلاهما عما عداهُ، اسماً كان أو فعلاً، أو حرفاً زائداً على حرف، نحو: (يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ)، (إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْإِنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ).⁽¹⁾

(1) ينظر: تسهيل الإملاء، فهد أحمد الجبาวى، دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية، 2001م. (ص: 42).



وَكُلُّ مَا امْتَنَعَ الْإِبْتِدَاءُ بِهِ
وَتَاءِ تَأْنِيثٍ، مُوْتَثِّ سَلِمَ
وَالْكَافِ لِلْخَطَابِ وَالَّذِي اتَّصَلَ
وَالْوَقْفُ إِنْ صَحَّ وَإِلَّا فَافْصِلْ
مَا جَاءَ مِنْ أَسْمَائِهِمْ مُرَكَّبًا
تَرْكِيبَ مَزْجٍ مَعَ إِنْحَاقِ الَّذِي
وَمَا أَتَى مُرَكَّبًا مَعَ مِئَةٍ
كَذَا مَعَ الظُّرُوفِ إِذْ مُتَوَّنَا
وَحَبَّ مَعَ ذَا صَلَهِ فِي الْكَلَامِ
صِلْ (أَلْ) بِمَا يَلِي (أَمْ) وَفِي الْأَثَرِ
كُنُونِي التَّوَكِيدِ فَصْلُهُ انْتِخَاهُ
مَعَ الْمَذْكَرِ يَفْصَلُهُ رُسْمُ
مَعَ الضَّمِيرِ وَالْمُتَنَّى مَا انْفَصَلَ
فِي سِتَّةٍ مِنْ الْمَوَاضِعِ تَلِي
كَبَلَّ بَكَ وَكَمَعْدِيكَ رَبًّا
أَتَى دَخِيلًا كَشَهْنَشَاهُ اخْتِذِي
مِنْ الْآحَادِ مِثْلُ: خَمْسِمِئَةٍ
كَحِينَ يَوْمَ خُذْ مِثْلًا أَبِينَا
وَمُفْرَدَ الْحُرُوفِ مِثْلُ: الَّلَامِ
لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَمْصِيَامُ فِي أَمْسَفَرٍ

أشرتُ في هذه الأبيات إلى مواضع الوصل، ويُمكن تقسيم هذه المواضع -استنادا إلى القاعدة

العامة المتقدمة- إلى قسمين:

1- ما لا يصح الابتداء به.

2- ما لا يصح الوقف عليه.

وصل ما لا يصح الابتداء به:

يجب وصل ما لا يصح الابتداء به؛ وذلك في مواطن نذكرها على هذا النحو:

1- نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة، وتوصلان بآخر المضارع والأمر، فمثال الثقيلة: لَأَخْذُ مَنْ

وَالَّذِي، تَعَلَّمَنَّ الْكِتَابَةَ. ومثال الخفيفة: لَنَكُونَا⁽¹⁾ مِنَ الْمُتَفَوِّقِينَ، فَكَّرًا فِي بِنَاءِ أُسْرَتِكَ.

(1) كتبت نون التوكيد الخفيفة ألفاً تطبيقاً لقاعدة سابقة.

- 2- تاء التأنيث، وتوصل بآخر الماضي، مثل: الشَّمْسُ أَشْرَقَتْ.
- 3- كاف الخطاب، مثل: سَمِعْتُكَ.
- 4- علامة المثنى في مثل: الكِتَابَانِ، والكِتَابَيْنِ.
- 5- علامة جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، مثل: الْمُجْتَمِعُونَ، والمُجْتَمِعِينَ، ومثل: المُسَلِّمَات.
- 6- الضمير البارز المتصل؛ سواء:
- أكان للرفع؛ مثل: التاء، و«نا»، وتوصلان بآخر الماضي. وألف الاثنين وواو الجماعة، ونون النسوة وتوصل بآخر الفعل الماضي والمضارع والأمر. وياء المخاطبة، وتوصل بآخر المضارع والأمر.
 - أم كانت للنصب أو الجر؛ وهي ياء المتكلم، و«نا»، وكاف الخطاب، وهاء الغائب، وما تصرف منها⁽¹⁾.

وصل ما لا يصح الوقف عليه

- يجب كذلك وصل ما لا يصح الوقف عليه، وذلك وارد في مواطن، وهي:
- 1- صدر المركب المزجي: مثل: بعلبك، قاضيخان، معديكرب⁽²⁾.
 - 2- ما رُكِب من الأسماء المُعَرَّبَة أو الدخيلة، مثل: سِكَباج، خُشْكَنان، سَكَنَجِين، تَرَنْجِين، دَسْتَبَنْد، شاهنشاه.
 - 3- ما رُكِب مع المائة من الآحاد، مثل: أربعمائة، خمسمائة. بخلاف ما أضيف إليها من الكسور، نحو: رُبْع مِائَة (أي: خمسة وعشرين)، خُمُس مِائَة (أي: عشرين).
 - 4- ما رُكِب من الظروف مع «إِذ» المُنَوَّنَة، كَحَيْنَئِذٍ، سَاعَتَئِذٍ. بخلاف ما رُكِب مع «إِذ» غير المنونة، مثل: حِينَ إِذْ حَدَثَ كَذَا.
 - 5- «حَبَّ» مع «ذَا»، مثل: حَبَّذَا، لَا حَبَّذَا.
- الحرف المفرد (أي المكون من حرف واحد)، سواء كان هذا الأفراد:
- * بالوضع اللغوي كالباء واللام والكاف وتاء القسم وغيرها.
- * أم عَرَضاً كالباء في: بَلَحَرْتُ، بَلَقَيْنِ⁽³⁾.

(1) ينظر: الشامل في الإملاء، محمد حسن الحمصي، دار الرشيد، دمشق، الطبعة الأولى، 2000م. (ص: 89).

(2) هذا إذا لم يعرب إعراب المتضايقين، فإذا أعرب كذلك فصل صدره فيكتب: معدي كرب.

(3) لأن الباء في المثالين جزء من كلمة بَيْن، أو: بَتُون، فجذب ما بعد الباء، واتصلت الباء بالحارث، والقَيْن.

6- لفظ (أل) الذي يوصل بما بعده، نحو: العُلام، الدَّار، ومثلها (أم) الحميرية، نحو: «لَيْسَ مِنْ امْبِرِّ امْصِيَّامُ فِي امْسَفَرٍ»⁽¹⁾.⁽²⁾

وهناك تفصيلٌ في وصل (ما) و(من) و(لا) بما قبلها، لذلك أفردتُ كلا منها بعنوان.

وصل (من) بما قبلها

وَمَنْ لِلِاسْتِفْهَامِ وَالْمَوْصُولَةِ أَتَتْ بِ(مِنْ) وَ(عَنْ) وَ(فِي) مَوْصُولَةٍ
مِمَّنْ عَلِمْتَ؟ أَنْتَ مِمَّنْ يُرْهَبُ عَمَّنْ سُؤَالُكَ؟ وَفِيمَنْ تَرْغَبُ؟

أشرتُ إلى أن (مَنْ) الاستفهامية، والموصولة؛ كلتاها توصلان بأحرف الجر: مِنْ، وَعَنْ، وَفِي.
- فمثال الاستفهامية قولك: مِمَّنْ عَلِمْتَ هَذَا؟ عَمَّنْ⁽³⁾ سُؤَالُكَ؟ فِيمَنْ تَرْغَبُ؟
- ومثال الموصولة قولك: عَلِمْتُ الْخَيْرَ مِمَّنْ عَلِمْتَ مِنْهُ، سَأَلْتُ عَمَّنْ تَسْأَلُ عَنْهُ، رَغِبْتُ فِيمَنْ تَرْغَبُ فِيهِ.

وصل (ما) بما قبلها

حَرْفِيَّةٌ وَأَسْمِيَّةٌ قِسْمَانِ لِمَا وَأَضْرَبُ أَتَتْ لِلثَّانِ

(1) وهذا لفظ حديث أخرجه أحمد (434/5)، وعبد الرزاق في المصنف (4467)، والطبراني في الكبير (ج: 19/رقم: 387)، وفي مسند الشاميين (1813)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (63/2) من حديث كعب بن عاصم الأشعري. قال ابن حجر في كتابه: التلخيص الحبير (205/2): "هذه لغة لبعض أهل اليمن، يجعلون لَامَ التعريف ميمًا، ويحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم خاطب بها هَذَا الْأَشْعَرِيَّ كَذَلِكَ لِأَنَّهَا لُغَتُهُ، ويحتمل أن يكون الأشعري هذا نطقَ بِهَا عَلَى مَا أَلْفَ مِنْ لُغَتِهِ، فَحَمَلَهَا عَنْهُ الرَّاوِي عَنْهُ، وَأَدَّاهَا بِاللَّفْظِ الَّذِي سَمِعَهَا بِهِ، وَهَذَا الثَّانِي أَوْجَهٌ عِنْدِي، وَاللَّهُ أَعْلَمُ".

(2) هذا، ويجوز أن يوصلَ المَفْصُولُ لِقَصْدِ الْإِلْغَازِ، كَقَوْلِهِ:

عَافَتْ الْمَاءَ فِي الشِّتَاءِ فَقُلْنَا بَرْدِيهِ تُصَادِفِيهِ سَخِينَا

أي: بَلَّ رَدِيهِ، أَمْرٌ مِنَ الْوُرُودِ؛ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ بَعْدَ أَنْ أوردَ هَذَا الْبَيْتَ: "فَيُقَالُ: كَيْفَ يَكُونُ التَّبَرُّدُ سَبَبًا لِمُصَادَفَتِهِ سَخِينَا؟ وَجَوَابُهُ: أَنَّ الْأَصْلَ: بَلَّ رَدِيهِ، ثُمَّ كُتِبَ عَلَى لَفْظِهِ لِلْإِلْغَازِ". مغني اللبيب عن كتب الأعراب، جمال الدين ابن هشام الأنصاري، دار الفكر، الطبعة الثانية، 1969م، (ص: 313-314).

(3) يلاحظ أن نون «مِنْ» و«عَنْ» قد حذفت، وذلك تطبيقًا لقاعدة سابقة (انظرها في نقص النون من باب الحروف التي تنقص)، وبقي منهما حرف واحد، فكان وصله بـ«مَنْ» واجبًا.

أَوَّلُهَا إِنْ أَتَتْ اسْتِفْهَامًا صِلَهَا بِالِاسْمِ كِمُقْتَضَامٍ؟
 وَأَحْرَفٍ كَحَتَّى كِي وَاللَّامِ فِي، مِنْ، عَلَى، كَعَمٍّ فِي اسْتِفْهَامِ
 وَسَيٍّ، نَعَمْ، عَنْ وَمِنْ، فِي إِنْ تَلِي نَكِرَةً مَوْصُولَةً فَحَاصِلِ
 وَأَوَّلُ الْأَقْسَامِ: مَا الْحَرْفِيَّةُ زَائِدَةً تَكْفُفُ مَصْدَرِيَّةُ
 بِحِينَ، رَيْثَ، أَيْنَ، كُلُّ نُصِبَتْ مَا الْمَصْدَرِيَّةُ وَأَيْنَ وَصِلَتْ
 وَالَّتِي كَفَّتْ فَبِقَلِّ طَالًا وَأَخَوَاتٍ إِنْ خُذَ مِثَالًا
 كَأَنَّمَا لِكِنَّمَا لَعَلَّمَا كَذَا يَقْبَلُ بَيْنَ مِثْلٍ قَبْلَمَا
 زَائِدَةٌ بِحَيْثُ، كَيْفَ، أَيُّ، مَنْ وَكَيْ وَعَنْ شَرْطِيَّةٌ أَيْنَ وَإِنْ
 وَاسْمٍ أَضْفَتْهُ إِلَى مَا بَعْدَهَا قَقُولِهِمْ: "يَا حُسْنَمَا عَيْنٍ لَهَا"

وهي على ضربين: ما الاسمية، وما الحرفية.

ما الاسمية

فأما (ما الاسمية) فهي على أربعة أضرب: استفهامية، موصولة، نكرة، معرفة تامة.

- 1- الاستفهامية: وتوصل بالاسم، نحو: بِمُقْتَضَامٍ؟ وبالحروف: «مِنْ»، و«عَنْ»، و«فِي»، واللام، و«إِلَى»، و«عَلَى»، و«حَتَّى»، و«كَيْ»، نحو: مِمَّ؟ عَمَّ؟ فِيمَ؟ لِمَ؟ إِلَامَ؟ عَلَامَ؟ حَتَّامَ؟ كَيْمَةً؟⁽¹⁾
- 2-3-4: الموصولة، والنكرة، والمعرفة التامة: وتوصل بهذه الكلمات: مِنْ، عَنْ، فِي، سَيٍّ، نَعَمْ⁽²⁾، نحو: عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ، رَغِبْتُ عَمَّا رَغِبْتَ عَنْهُ، أَفَكَّرْتُ فِيمَا تَفَكَّرْتُ فِيهِ، لَا سَيِّمًا، {إِنْ} اللهُ نَعِيمًا يَعِظُكُمْ بِهِ⁽³⁾.

(1) إذا وصلت «كي» بـ«ما» الاستفهامية؛ فإن ألفها تحذف، ويُعوَّضُ عنها بهاء السكت، فيقال: كَيْمَةً؟ أي: لِمَةً؟ انظر: الإملاء والترقيم في الكتابة العربية (ص: 87).

(2) لغة في نَعَمْ مقابل بئس. وأما إذا كان ساكن العين فإنه يفصل عن «ما» مثل: نَعَمْ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ.

(3) النساء، الآية (53).

ما الحرفية

وأما (ما الحرفية) فهي على أربعة أضرب أيضا: نافية، ومصدرية، وكافة، وزائدة.

1- النافية: وتفصل عما قبلها إلا إذا كان حرفا مفردا فتوصل به، نحو: سَعَى إِلَى الْمَالِ فَمَا نَفَعَهُ الْمَالُ.

2- المصدرية: وتوصل بـ: «حِينَ»، و«رِثَ»، و«أَيْنَ»، و«كُلَّ» المنصوبة على الظرفية⁽¹⁾، نحو: أَكْرَمْتُهُ حِينَما جَاءَنِي، وَرِثَما جَاءَنِي (أي وقت مجيئه)، أَيْنَما صَنَعْتُ؟ (أي أين صُنِعْتُ). وتوصل بكلمة «مِثْلُ»⁽²⁾ جوازا، كقول بعض العجم للعرب: أَسْلَمْنَا مِثْلَما أَسْلَمْتُمْ.

3- الكافة: وتوصل بـ: «طالَ»، و«قلَّ»، و«بَيْنَ»، و«قَبْلَ»، و«رُبَّ»، و«كَيَّ»، وبـ: «إِنَّ» وأحواتها⁽³⁾، نحو: طالَما، قلَما، بَيْنَما، قَبْلَما، رُبَما، كَيْما، إِنَّما، كَأَنَما، لَكِنَما، لَعَلَّما، لَيْتَما.

4- الزائدة: وتوصل بـ «حيثُ»، و«كيفَ»، و«كيَّ»، و«أَيَّ»، و«مِنَ»، و«عَنَ»، و«إِنَّ» الشرطية، و«أَيْنَ» الشرطية، وبكل اسم وقع مضافا إلى ما بعدها، نحو: حَيْثُما، كَيْفَما، أَيَّما الأجلين، مِمَّا خَطِئَتْهُمْ، عَمَّا قليل، إِمَّا تَخَافَنَّ، أَيْنَما تكونوا، فِيا حُسْنِما عَيْنٍ.⁽⁴⁾

وصل (لا) بما قبلها

صِلْ (لَا) بِ(إِنْ) إِذَا أَتَتْ لِلشَّرْطِ	(كَأَلَّا تَنْصُرُوهُ) صِلْ فِي الْخَطِّ
وَمَصْدَرِيَّةٌ (أَنْ) النَّاصِبَةِ	صِلْهَا بِلَا النَّافِيَةِ الزَّائِدَةِ
كَأَلَّا تَتَّبِعَنِي بِالْوَصْلِ	لِيَلَّا يَعْلَمَ بَعْيِرٍ فَصْلٍ
وَفَصْلُ (لَا) مِنْ (أَنْ) إِذَا تُفَسِّرُ	أَوْ خَفَّفْتَ مِنَ الثَّقِيلِ أَشْهَرُ

أشرتُ إلى أن (لا) توصل بما يلي:

- (1) بخلاف (كُلَّ) المرفوعة أو المجرورة أو المنصوبة على المفعولية، نحو: كُلُّ ما جاز بيعه جاز رهنه.
- (2) قيل: الوصل والفصل جائزان في: رِثَما، ومِثْلَما. ينظر: الإملاء والترقيم في الكتابة العربية (ص: 90).
- (3) وأما (ما) الموصولة فلا توصل بشيء من هذه الحروف الناسخة، تقول: إِنَّ ما فعلته حسن.
- (4) ينظر: قواعد الإملاء (ص: 58-60)، والإملاء والترقيم في الكتابة العربية (ص: 89-92)، والوسيط في قواعد الإملاء والإنشاء (ص: 131-132)، ومرجع الطلاب في الإملاء، إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة السادسة، 2005م، (ص: 192-194).

- 1- (إِنْ) الشرطيَّة، نحو: {إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ} (1).
- 2- (أَنْ) المصدرية النَّاصِبَةُ. ولا فرق في ذلك بين أن تكون (لا) نافية، نحو: ينبغي ألاَّ تَتَهَاوَنَ، أو زائدة، نحو: {لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ} (2)، {مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَّا تَتَّبِعَنِ} (3).
- ثم أشار إلى أن «أَنْ» المفسَّرة، والمخفَّفة من الثَّقِيلَةِ تُفْصَلَانِ عن «لَا» وتُثَبَّتُ فيهما النون، نحو: أَشَرْتُ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَفْعَلَ، {أَنْ لَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا} (4). (5)

(1) التوبة، الآية (40).

(2) الحديد، الآية (29).

(3) طه، الآية (92).

(4) فصلت، الآية (30).

(5) ينظر: الوسيط في قواعد الإملاء والإنشاء (ص: 132-133)، وقواعد الإملاء (ص: 61).



خاتمة

قَدْ كَمُلَ الْمَقْصُودُ مِنْ نِظَامِي فَاللَّهُ أَحْمَدُ عَلَى الْخِتَامِ

قد تَمَّ وكمل ما رمته من هذا النظم الذي قصدت فيه جمع قواعد الإملاء وضوابطه، وتوضيح ذلك بالأمثلة الكافية، مع الإشارة إلى مذاهب العلماء ومناهجهم، متحرّياً في ذلك التيسير والتسهيل وعدم التعقيد، طامعاً أن يكون لبنة في إصلاح بعض الأخطاء الشائعة في الكتابة العربية، سائلاً المولى جل وعلا أن ينفع به من قرأه.

وأحمد الله عز وجل الذي وفقني لإكمال هذا النظم وإتمامه، فله الحمد أولاً وآخرًا، ظاهراً وباطناً، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد عبد الله ورسوله، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.



لائحة المصادر والمراجع

- «القرآن الكريم» برواية ورش عن نافع.

• إبراهيم، خليل:

1. «المغني في قواعد الإملاء»، دار الوراق ودار النيرين، عمان، الطبعة الأولى، 2002م.

• إبراهيم، عبد العليم:

2. «الإملاء والترقيم في الكتابة العربية»، مكتبة غريب. القاهرة، الطبعة الأولى، 1975م.

• ابن جني، عثمان، أبو الفتح:

3. «سر صناعة الإعراب»، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى 1985، ت: عبد الحميد هندراوي.

4. «الألفاظ المهموزة وعقود الهمز»، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، 1988م، ت: مازن المبارك.

5. «علل التشوية»، عثمان بن جني، أبي الفتح، ت: صبح التميمي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1992م.

6. «الخصائص»، ت: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية، د.ت.

• ابن الخباز، أحمد بن الحسين:

7. «توجيه اللمع» (وهو شرح لكتاب اللمع لابن جني)، ت: فايز زكي دياب، دار السلام، القاهرة، الطبعة الثانية، 2007م.

• ابن عصفور الإشبيلي:

8. «المتع في التصريف»، ت: فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثالثة، 1987م.

• ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري:

9. «أدب الكاتب»، ت: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية، مصر، الطبعة الرابعة، 1963م.

• ابن مالك، محمد بن عبد الله:

10. «شرح الكافية الشافية»، دار المأمون للتراث، د.ت.

• ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين:

11. «لسان العرب»، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى 1955م.

• ابن هشام، جمال الدين الأنصاري:

12. «مغني اللبيب عن كتب الأعاريب»، دار الفكر، الطبعة الثانية، 1969م.

- أبو حلتهم، نبيل:
- 13. «المرشد في الإملاء»، دار الرشاد، بيروت، 1988م.
- أبو خليل، زهدي:
- 14. «الإملاء الميسر»، دار أسامة، عمان، الطبعة الأولى، 1998م.
- أبو مصلح، كمال:
- 15. «الكامل في الإملاء»، المكتبة الحديثة، بيروت، الطبعة الأولى، 1973م.
- أحمد طاهر حسنين وحسن شحاتة:
- 16. «قواعد الإملاء العربي بين النظرية والتطبيق»، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، الطبعة الأولى 1998م.
- الأشقر، محمد سليمان عبد الله:
- 17. «معجم علوم اللغة العربية»، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 2001م.
- الأنطاكي، محمد:
- 18. «أخيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها»، دار الشرق العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، د.ت.
- باشا، أحمد زكي:
- 19. «الترقيم وعلاماته في اللغة العربية»، مكتبة التوعية الإسلامية، مصر، الطبعة الثالثة، 1988م.
- بدوي يوسف، ويوسف الحاج أحمد، وأحمد محمد السيد:
- 20. «المستشار في الإملاء والخط العربي»، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى 1994م.
- الجباوي، فهد أحمد:
- 21. «تسهيل الإملاء»، دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية، 2001م.
- جماعة من المربين:
- 22. «المرشد في الإملاء لمرحة التعليم الابتدائي»، دار الثقافة، الدار البيضاء-المغرب، الطبعة الأولى 1984م.
- جميل بثينة:
- 23. «ديوان جميل بثينة»، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية، 1993م.
- الحرّ، عبد المجيد:
- 24. «موسوعة الإملاء كتابة ولفظاً»، دار الفكر العربي، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى 2001م.
- الحريري، أبو محمد القاسم بن علي:
- 25. «درة الغواص في أوهام الخواص»، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة، 1975م.

- حسني عبد الجليل يوسف:
- 26. «علم كتابة اللغة العربية والإملاء: الأصول والقواعد والطرق»، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى، 2006م.
- الحمصي، محمد حسن:
- 27. «الشامل في الإملاء»، دار الرشيد، دمشق، الطبعة الأولى، 2000م.
- الحموز، عبد الفتاح:
- 28. «فن الإملاء في العربية»، دار عمار للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 1993م.
- ابن خالويه، الحسين بن أحمد:
- 29. «ليس في كلام العرب»، ت: أحمد عبد الغفور عطا، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثانية، 1979م.
- الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد:
- 30. «المحكم في نقط المصاحف»، ت: عزة حسن، دار الفكر، الطبعة الثانية، 1986م.
- الدوخى، إبراهيم بن محمد:
- 31. «قواعد الإملاء للسنة الثانية المتوسطة»، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، طبعة 1419هـ.
- الزبيدي، محمد مرتضى:
- 32. «تاج العروس من جواهر القاموس»، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1306هـ.
- الزمخشري، محمود بن عمر:
- 33. «المفصل في صنعة الإعراب»، مكتبة الهلال، بيروت، ت: علي بو ملح، الطبعة الأولى، 1993م.
- سعيد، عامر:
- 34. «دليل الإملاء والكتابة»، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة الأولى، 1972م.
- سلطاني، محمد علي:
- 35. «قواعد مقترحة لتوحيد الكتابة العربية»، دار الفكر، الطبعة الأولى، دمشق، 1995م.
- شحاتة، حسن:
- 36. «تعليم الإملاء في الوطن العربي: أسسه وتقويمه وتطويره»، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1990م.
- شكري محمد، والفيومي أحمد:
- 37. «قواعد الكتابة الإملائية: نشأتها وتطورها»، دار القلم، دبي، الطبعة الثانية، 1988م.

- شمس الدين، إبراهيم:
- 38. «مرجع الطلاب في الإملاء»، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة السادسة، 2005م.
- الطَّبَّاع، عمر فاروق:
- 39. «الوسيط في قواعد الإملاء والإنشاء»، مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة الأولى 1993م.
- الطريفي، يوسف عطا:
- 40. «الواضح في الإملاء وعلامات الترقيم»، دار الإسرائ، عمان، الطبعة الأولى، 2005م.
- الطيب، عبد الجواد:
- 41. «دراسة في قواعد الإملاء»، مكتبة الآداب، مصر، الطبعة الأولى، 1999م.
- عبد الرؤوف المصري:
- 42. «الإملاء الصحيح»، مكتبة الأندلس، القدس، الطبعة الأولى، 1968م.
- عبد السلام محمد هارون:
- 43. «قواعد الإملاء»، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1993م.
- عبد الله علي مصطفى:
- 44. «الكتابة وقواعد الإملاء»، دار القلم، دبي، الطبعة الأولى، 1990م.
- العكبري، أبو البقاء:
- 45. «شرح ديوان أبي الطيب المتنبي»، دار المعرفة، بيروت لبنان، د.ت.
- العلائي، خليل بن كيلكدي الدمشقي:
- 46. «الفصول المفيدة في الواو المريدة»، ت: حسن موسى الشاعر، دار البشير، عمان، الطبعة الأولى، 1990م.
- غريد الشيخ:
- 47. «معجم الإملاء العربي»، دار الراتب الجامعية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 2006م.
- 48. «المتقن العملي في تبسيط الإملاء العربي»، دار الراتب الجامعية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 2006م.
- الفاكهي، عبد الله بن أحمد:
- 49. «مُجِيبُ النَّدَا إلى شرح قطر النَّدى»، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى 2006م.
- الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب:
- 50. «القاموس المحيط»، الدار العربية للكتاب، الطبعة الثالثة، 1980م.
- قبش أحمد:
- 51. «الإملاء العربي»، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق، الطبعة الثانية، 1977م.

- القسطنطيني، علي بن بلي: 52. «خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام»، ت: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1983م.
- القلقشندي، أحمد بن علي: 53. «صبح الأعشى في صناعة الإنشا»، دار الفكر، دمشق، ت: يوسف علي طويل، الطبعة الأولى، 1987م.
- قيس بن الملوح: 54. «ديوان قيس بن الملوح»، مجنون ليلي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1999م.
- محمد محي الدين عبد الحميد: 55. «منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل»، المكتبة العصرية، صيد-بيروت، د.ت.
- محمود شاكر سعيد: 56. «المرشد في الإملاء»، دار الشروق، عمان، الطبعة الثالثة، 1998م.
- مامو، محمد: 57. «لآلئ الإملاء»، اليمامة للنشر والتوزيع، دمشق وبيروت، الطبعة الرابعة، 2005م.
- مايو، عبد القادر محمد: 58. «الإملاء المبسط»، دار القلم العربي، حلب، الطبعة الثانية، 2004م.
- نايف محمود معروف: 59. «تعلم الإملاء وتعليمه في اللغة العربية»، دار النفائس، الطبعة السادسة، بيروت، 1999م.
- النعيمي، عبد المجيد: 60. «الإملاء الواضح»، مكتبة دار المتني، بغداد، الطبعة الثالثة 1967م.
- الهاشمي، أحمد: 61. «المفرد العلم في رسم القلم»، مصر، الطبعة الثانية، 1319هـ.
- اليافعي، علوي بن أحمد: 62. «نيل الغناء بهذيب قواعد الإملاء»، دار الحرمين، القاهرة، الطبعة الأولى، 2001م.
- يمين، ناصيف: 63. «المعجم المفصل في الإملاء: قواعد ونصوص»، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية، 1994م.

فَهْرِسْتُ الْمَحْتَوَاتِ

3 مقدمة
6 متن المنظومة
17 شرح المنظومة
18 مقدمة النظم
19 ** باب الهمزة
20 - الهمزة أول الكلمة
24 - الهمزة آخر الكلمة
27 - الهمزة وسط الكلمة
33 ** الألف اللينة
34 - الألف اللينة وسطا
35 - الألف اللينة طرفا
37 - معرفة الواوي واليائي
38 - الألف المبدلة عن ياء المتكلم
39 - الألف من نون التوكيد الخفيفة ومن نون إذن
40 ** الحروف التي تزداد
41 - زيادة الألف
42 - زيادة الواو
43 ** الحروف التي تحذف
44 - حذف الألف أولا
44 - حذف ألف "ابن" وألف "ابنة"
45 - حذف ألف "اسم" من البسملة
45 - حذف "ال" ومواضعها
46 - حذف ألف "أم" في نحو: "وَيُلْمُهُ"

47	- حذف الألف وسطا
48	- حذف الألف آخرًا
49	- حذف أل والواو والياء
51	- حذف النون
51	- الحذف لأجل الرمز
53	** الفصل والوصل
54	- الفصل
55	- الوصل
57	وصل "من" بما قبلها
58	وصل "ما" بما قبلها
59	وصل "لا" بما قبلها
61	خاتمة
62	لائحة المصادر والمراجع
67	فهرس المحتويات

